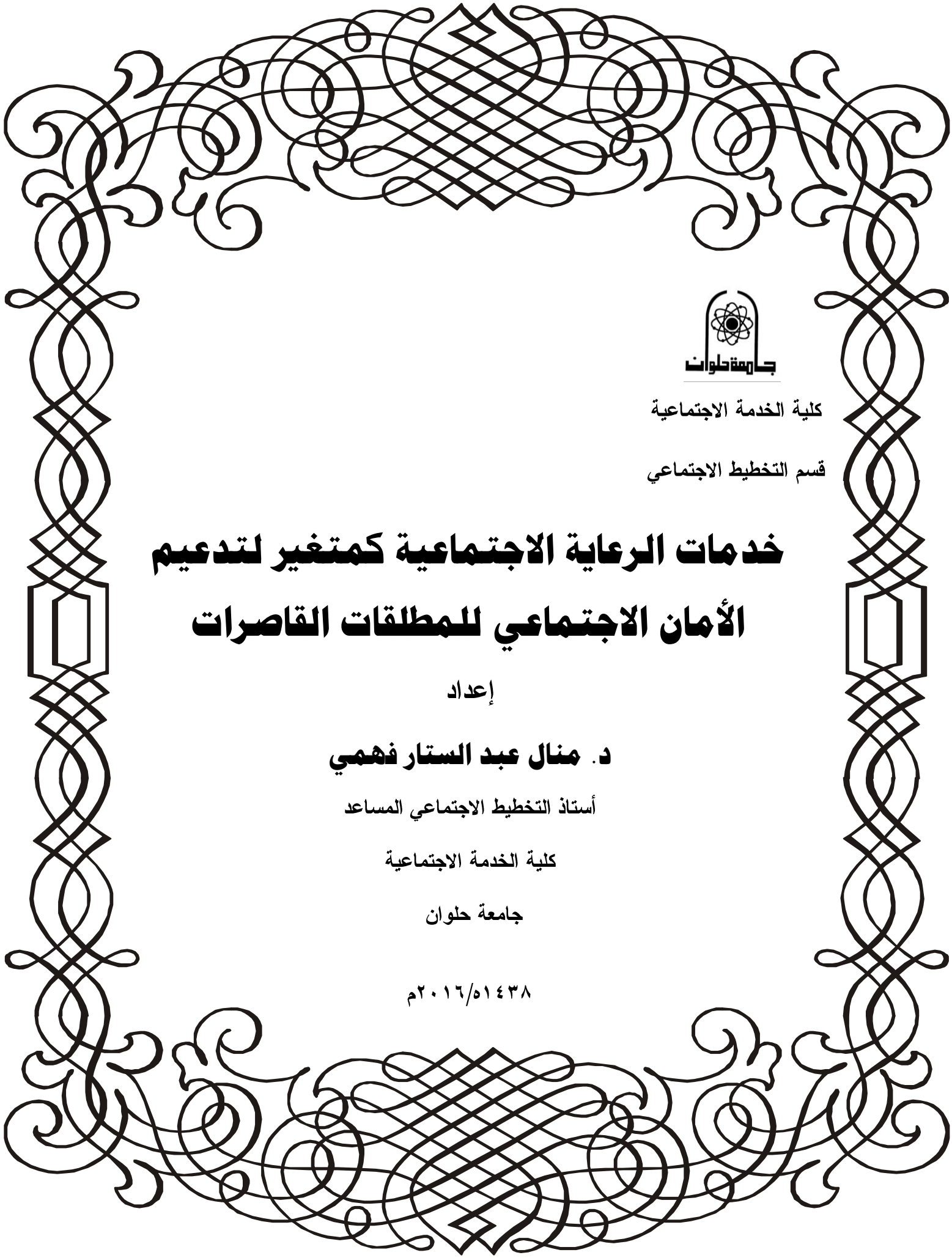

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم التخطيط الاجتماعي

خدمات الرعاية الاجتماعية كمتغير لتدعيم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات

إعداد

د. منال عبد الستار فهمي

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

١٤٣٨/٥١٤٣٨م

أولا : مدخل الى مشكلة الدراسة :

الامان الاجتماعى يعتبر مطلب أساسي ملح يتطلع إليه الفرد منذ بدء الخليقة ، وفي أي مرحلة من مراحل حياته ، ويتطلب من الدول والحكومات والأنظمة المختلفة ، بذل العديد من الجهود المميزة لتحقيقه سواء على المستوى الفردى او الجماعى ، وقد حدد تقرير الامم المتحدة (١٩٩٩) عناصر الامن الانسانى فى عصر العولمة فى عدم الاستقرار المالى ، غياب الامن الوظيفى ، وغياب الامن الصحى ، وغياب الامن الثقافى ، وغياب الامن الشخصى ، وغياب الامن البيئى ، وغياب الامن السياسى والمجتمعى ، لذا فأن سياسات الرعاية الاجتماعية يجب ان تتسع لتشمل مجلات متعددة ترتبط بتحقيق امان واستقرار الفرد والمجتمع فخدمات رعاية الاسرة والطفولة ، ورعاية الشباب ، ورعاية المسنين ، ورعاية المعاقين ، والمساعدات العامة والتأمينات الاجتماعية ، تدخل ضمن آليات شبكة الامان الاجتماعى التى يجب تحقيقها وتوفيرها .

ومما لاشك فيه أن الاسرة هى المؤسسة الداعمة للامان الاجتماعى على مستوى الفرد والمجتمع ، حيث توفر أسباب الحياة الآمنة ماديا ومعنوياً لأفرادها ، وباستقرارها يستقر ويتماسك المجتمع باعتبارها اللبنة الأولى لبناء أى مجتمع آمِن ، وتعتبر الاسرة شبكة اجتماعية تأسست على العلاقات البيولوجية والزوجية المعترف بها ثقافيا في معظم الأوقات والأماكن وهى المسئولة عن إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع ، والتنشئة الاجتماعية للجيل القادم ، وميل إلى الإقامة ونقل الملكية.بين الزوجين وأطفالهما وهذه هى الاسرة بمفهومها البسيط . (1)

إلا ان العلاقات بين الرجال والنساء فى إطار الاسرة شهدت تغيرات عميقة نتيجة التغيرات السريعة الذى شهدتها الدول المتقدمة وامتدت الى البلدان النامية أيضا في بنية الأسرة الأساسية و أنماط الزواج بما في ذلك ارتفاع معدلات الطلاق وظهور واسع للأسر ذات العائل الواحد . (2)

حيث ادت تلك التغيرات الى تعرض الاسر الى أسباب التفكك والانحلال وأهمها الطلاق بين الزوجين والذى يعتبر أحد التهديدات الفعلية للأمان الاجتماعى للمجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة لما يخلفه

من أثار سلبية على تماسك واستقرار المجتمع ، وعلى المرأة من أثار نفسية واجتماعية واقتصادية تؤثر بشكل مباشر على شعورها بالأمان الاجتماعى .

فالطلاق يعنى انفصام أو انفصال علاقة حميمة كانت قائمة بين زوجين (3) ، وبالرغم من أن هذا الانفصال يمثل حلولاً للزواج الغير متوافق لأنه يؤدى الى انخفاض العداء والتوترات داخل الاسرة لذلك فعملية الطلاق برمتها عملية مطلوبة إلا أنها فى نفس الوقت تجربة محزنة باعتبارها إنهاء لوحدة الأسرة ويصاحبه خسائر مؤلمة ، لكن احيانا يكون هناك ترحيباً به كهروب من علاقة تعيسة وغير منجزة (٤) ، والمرأة أكثر طرفاً من اطراف العلاقة الزوجية تتأثر بالطلاق بل وأكثر اطراف العلاقة خسارة من الناحيتين المادية والمعنوية (٥) .

وقد بلغ عدد حالات الطلاق فى مصر خلال عام ٢٠١٤ (١٨٠.٣ الف حالة) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء مقابل عدد (٩٥٣.١٥) الف حالة زواج اى ان نسبة الطلاق بلغت ما يقرب من ١٩% من اجمالى عدد حالات الزواج وبمعدل زيادة سنوية قدره (١.٩) عام ٢٠١٣ وهى نسبة كبيرة نسبيا (٦). وتتعدد العوامل المؤدية للطلاق منها عدم التوافق ين الزوجين وتدخل الاهل والمشكلات الاقتصادية وغيرها وهناك ايضا عامل السن بالنسبة للزوجين حيث يعتبر (السن المناسب عند الزواج) أحد عوامل الاستقرار الزواجى وتقليل نسب الطلاق ، حيث اكد " تيرمان Terman 1938) ان السن المناسب للزواج هو ٢٠ سنة للإناث و ٢٢ سنة للذكور ، ويؤكد (كوه ، ماكلين Kuh, Machean 1990) أن الناس الذين يتزوجون فى سن متأخر امامهم فرص للاستقرار الاسرى وقد يعود ذلك الى ان المتزوجين فى سن مبكرة يكونون غير مؤهلين عاطفيا ونفسيا وهم على اطلاع بأنه توجد فرصة كبيرة لزواجهم مرة اخرى فى حالة الطلاق ، (٧)

وبالتالى يمثل الزواج المبكر أحد الاسباب الرئيسية للطلاق بصفة عامة والطلاق المبكر بصفة خاصة ، حيث ترتفع معدلات الطلاق بين المتزوجين من صغار السن تحت العشرين عاماً ويرجع ذلك الى قلة الخبرة والدراية بأمور الحياة فضلا عن نقص التدريب على تحمل المسئولية .(٨)

وبالرغم من النتائج السلبية للزواج المبكر على المرأة وعلى الاستقرار الاسرى إلا انه يمثل أهم المشكلات الكبرى التى يعانى منها المجتمعات النامية ومنها مصر ، حيث تفيد تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة

(اليونيسيف) بأنه في عام ٢٠١٢ ، بلغ عدد النساء اللواتي تزوجن أو ارتبطن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة حوالي ٤٠٠ مليون امرأة تتراوح أعمارهن ما بين ٢٠ و٤٩ سنة في جميع أنحاء العالم (أي ٤١ في المائة من مجموع النساء في تلك الفئة العمرية) (٩) ، وحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان يبلغ معدل زواج الفتيات قبل بلوغ سن الثامنة عشرة في البلدان النامية (غير الصين) فتاة واحدة من بين ثلاث فتيات ومعظمهن لا يحظين إلا بمستوى محدود من التعليم ويعشن في مناطق ريفية وفي فقر مدقع (١٠) ، وان أكثر من ١٤٠ مليون فتاة ستتزوج في الفترة بين ٢٠١١ و ٢٠٢٠ ، ٥٠ مليون منهن ستكون تحت سن ١٥ عاما (١١) .

وفى مصر بلغت نسبة السيدات التى تزوجن لأول مرة قبل سن ١٨ سنة بلغت (١٦.٦%) (١٢) ، وتؤكد دراسة (هدى رشاد ٢٠١٤) ان ارتفاع نسبة الزواج المبكر فى مصر ترجع الى المتغيرات المرتبطة بالدين وضعف المنهج الحقوقى الفردى وعدم المعرفة بالانتهاكات المرتبطة بالزواج بالإضافة الى القلق من تأخر الزواج (١٣) . فالأباء فى الدول النامية يفضلون زواج الفتيات عن الاستمرار فى التعليم فالزواج يمثل اولوية لدى الاباء تبعا لبعض الاعراف الاجتماعية (14) .

أما على المستوى المصرى فتعد مشكلة الزواج المبكر احد التحديات التى تعوق جهود التنمية وتنتهك حقوق الإنسان لا سيما الفتيات ومنها الحق فى التعليم ، والحق فى تنمية القدرات والاختيار الواعى من دون اجبار لشريك الحياة ، والحق فى ضمان التكافؤ فى الزواج وبناء علاقات أسرية سوية ، وكما تمثل نسب الزواج المبكر فى مصر عائقا نحو القدرة على الحد من النمو السكانى (١٥) .

وتزداد المشكلة تعقيدا عندما يجتمع الزواج المبكر مع الطلاق حيث تتزاوج الـــتأثيرات السلبية للزواج المبكر مع التأثيرات السلبية للطلاق على المرأة القاصر ويخلف عنه العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية مما يشكل تهديداً صريحا للأمن والامان الاجتماعى للمرأة المطلقة القاصر.

وقد تعددت الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات نعرضها فيما يلى :

١- الدراسات المرتبطة بالمطلقات القاصرات :

- دراسة (أميمة الجبالى ٢٠٠٤) (١٦) ، توصلت الدراسة الى ان هناك العديد من المخاطر التى تتعرض لها المراهقات المتزوجات تتطلب التثقيف الصحى للفتيات المراهقات لمخاطر الزواج المبكر وسن القوانين والتشريعات للحد من هذه الظاهرة وضرورة التدخل من واضعى السياسات ومصممى البرامج للحد من ظاهرة زواج المراهقات والتعامل مع الأثار الناتجة عنه .
- دراسة (هدى السبيعى وآخرون ، ٢٠٠٥) (١٧) ، توصلت الدراسة الى ان عامل السن يحتل اهمية كبرى بالنسبة لحدوث الطلاق حيث يؤثر النضج الاجتماعى والقدرة على تحمل المسئولية وتغير الدور الاجتماعى للمرأة وتجعل الفئات الصغيرة تنهار امام الازمات سواء كانت هذه الازمات عاطفية أو اقتصادية .
- دراسة (population Council, 2007) (١٨) ، والتى اكدت على أن الفتيات فى صعيد مصر معرضين لخطر الزواج المبكر وختان الاناث والعنف الاسرى وما يستتبعه من أثار ، مما تقل معه فرص المشاركة المدنية لهن .
- دراسة (إمام حسين ٢٠٠٩) (١٩) ، أشارت الى ان الزواج المبكر يعد احدى مظاهر الاتجار بالبشر لغرض الاستغلال الجنسى أو العمل القصرى وأكدت الدراسة الى ضرورة تفعيل التعاون الدولى فى مجال جمع المعلومات وتبادل الخبرات وملاحقة التجار والسماسرة والتعامل مع مشكلة زواج القاصرات باعتبارها مشكلة مجتمعية تهدد حقوق الطفل .
- دراسة (المجلس القومى للطفولة والامومة ٢٠١٠) (٢٠) ، اكدت على أن الأسباب التى تشجع على قبول زواج الأطفال من غير المصريين هو الرغبة فى تحسين مستوى المعيشة للأسرة والتطلع الى توفير فرص عمل لأفراد الاسرة بالخارج ، اما بالنسبة للمشكلات الناتجة عن هذا النوع من الزواج العنف الجنسى والعلاقات غير الشرعية والإيذاء البدنى وحرمان الطفلة الزوجة من الأمومة .

- دراسة (كالفيرتون Calverto 2010) (٢١) ، تشير نتائج الدراسة ان احتمالات الانجاب قبل سن ٢٠ عاما قد انخفضت فى تركيا والمغرب الا انه انخفض بنسبة قليلة فى مصر نتيجة الزواج المبكر وانخفاض مستوى التعليم للفتيات وانتشار الفقر ، واكدت على ان السياسات والبرامج نحو تناقص الخصوبة خلال فترة المراهقة يجب أن يوجه إلى تعزيز تعليم الإناث بعد المرحلة الابتدائية.
- دراسة (ماجدة فريد ٢٠١٠) (٢٢) ،. اوضحت الدراسة ان اهم الدوافع الاجتماعية لزواج القاصرات من غير المصريين هى ضعف المشاركات الاجتماعية وكثرة الهدايا من الزوج غير المصرى بالإضافة الى عزوف الشباب المصرى عن الزواج والتسرب من التعليم ، اما بالنسبة للدوافع الاقتصادية هى مساعدة الاسرة اقتصاديا عدم توافر مسكن مناسب بالإضافة الى عدم وجود فرص عمل للجنسين ، وأكدت الدراسة على ضرورة تضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية لمواجهة زواج القاصرات من غير المصريين .
- دراسة (جوش , B. Ghosh 2011) (٢٣) ، اوضحت الدراسة ان البناء الاجتماعى الاستبدادى والسلطة الابوية فى المناطق الريفية لشرق البنغال هى الاسباب الرئيسية للزواج المبكر للفتيات فى المجتمعات التى تستخف بدور الطفلة وتعتبر الزواج هو اقصى امل لها بالإضافة الى التخلف الاقتصادى والثقافى والاجتماعى وانتشار اللامبالاه الاجتماعية مما جعل من الزواج فى حد ذاته تقليد يومى ، كما ان هذه الممارسات لا يمكن ايقافها ما لم يتبنى القرويين وخاصة الآباء والأمهات وكبار السن هذه المشكلة وتغيير افكارهم نحو الزواج المبكر من خلال بناء مؤسسات تعليمية وثقافية .
- دراسة (سعاد محمد محمود على ٢٠١٢) (٢٤) ، توصلت الدراسة الى ان أهم المشكلات التى تواجه المطلقات للضرر هى مشكلات العلاقات الاجتماعية وخاصة العلاقات بنسق الزوج المطلق ونسق المجتمع المحيط بالإضافة الى المشكلات الاقتصادية ونقص الدخل .
- دراسة (اسماعيل الزيود ٢٠١٢) (٢٥) ، توصلت الدراسة الى ان اتجاهات المجتمع الاردنى نحو الزواج المبكر جيدة إلا ان له سلبيات على كافة الاصعدة الاجتماعية والنفسية والتعليمية

حيث بينت الدراسة انه يؤدى الى زيادة معدلات الطلاق وعدم توفر الراحة النفسية والاجتماعية للمرأة وانتهاك حقوقها وحرمانها من التعليم .

- دراسة (هالة خورشيد وآخرون ٢٠١٣) (٢٦) ، اوضحت الدراسة ان الزواج المبكر يؤثر على المستوى الثقافى للمرأة ويقلل من مساهمتها فى تطور المجتمع ويحرم المرأة من فرص العمل وعدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية والافتقاد الى الاستقرار الاسرى فضلا عن الاثار الصحية المتمثلة فى الضعف العام ومشكلات الحمل والإنجاب المبكر والإجهاض المتكرر والتعرض للوفاة وارتفاع وفيات الاطفال لأمهات صغيرات .
- دراسة (أسماء شاتى ، وأحلام محسن ٢٠١٣) (٢٧) ، اوضحت الدراسة ان معظم المطلقات تعانى من الاغتراب المجتمعى نتيجة المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق والتى تتمثل فى النظرة الدونية من المجتمع ومشاكل مع طليقها وأهله بالإضافة الى الصعوبات المادية والمالية ، وقد اكدت الدراسة على ضرورة تحسين الوضع الاقتصادى للمطلقات والـــتأكيد على مفهوم التكافل الاجتماعى.
- دراسة (أسماء أبو بكر قرنى ٢٠١٤) (٢٨) ، توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين المطلقات وغيرهن من غير المطلقات فى جودة الحياة والشعور بالسعادة والتفاؤل لصالح المتزوجات ، مما يعنى ضآلة جودة الحياة بالنسبة للمطلقات وضعف التفاؤل بالمستقبل .
- دراسة (2015, Unicef) (٢٩) ، أشارت الدراسة الى الديناميات المؤدية الى زواج الاطفال فى زامبيا بالحصول على المعلومات المتعمقة عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية الكامنة التى تحفز على زواج الاطفال ، و توصلت الدراسة الى ان الزواج ليس قاعدة اجتماعية ولكنه يمارس على نطاق واسع كمظهر من مظاهر الفوارق الاجتماعية والاقتصادية .
- دراسة أميرة (محمد شحاته إبراهيم ٢٠١٥) (٣٠) اوضحت الدراسة الى ان الاثار المترتبة على زواج القاصرات وانتهاك حقوق المرأة يتضمن الحرمان من حقوق الحياة المتعلقة بالمرحلة العمرية التى تتمثل فى الحق فى التعليم والحق فى اختيار الزوج المناسب ،بالإضافة الى انتهاك الحقوق المدنية وتتمثل فى مشكلات إثبات الزواج والنسب واثبات الطلاق وانتشار ثقافة التحايل على القانون لإتمام عقد الزواج وتسجيل الابناء فى الوحدات الصحية ، وانتهاك

الحقوق الاجتماعية المتمثلة فى انتهاك حقوق المرأة والطفل فى التمتع بأعلى مستويات من الرعاية الصحية ، و العنف الموجه ضد المرأة ، وانتهاك الحقوق الاقتصادية وتتمثل فى الاستغلال الاقتصادى وانتهاك حقوق الزوجية .

- دراسة (أمل داوود سليم ، شيماء حارث ٢٠١٥) (٣١) ، بينت الدراسة ان عدم تفضيل الزواج المبكر لمن هم اقل من ١٨ عاما كما ان الزواج المبكر يعد احد انماط العنف الاسرى ضد الابناء ، ومن اهم سلبياته حدوث الطلاق المبكر والحرمان من التعليم والشعور بالندم لدى الانثى و إلا ان من اهم ايجابياته الحفاظ على الشباب من الانحراف ويؤدى الى الشعور بالاستقرار .
- دراسة (وفاء حسن عبد القادر عبد الحافظ ٢٠١٥) (٣٢) ، اوضحت الدراسة ان المشكلات النفسية التى تتعرض لها المرأة المطلقة تمثل فى القلق وخاصة القلق على المستقبل وقلق الموت والقلق المادى أو افتقاد الامان المادى مع الاكتئاب والضيق من وضعهن والشعور بالدونية والتفكير المتكرر فى الموت للهروب من المشكلات التى تواجههن ،اما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فتتمثل فى التمرد على الاهل وإلقاء اللوم عليهم ، والندم على ما سبق (الزواج والطلاق والإنجاب والحصول على لقب مطلقة)والسخط على المجتمع وتحميله المسئولية كاملة ، عدم الرضا عن الذات بالإضافة الى بعض مشكلات العمل أو صعوبة الحصول على عمل مناسب ، وهو ما يشير الى عدم الشعور بالأمن الاجتماعى .

٢- دراسات مرتبطة بالأمن الاجتماعى :

- دراسة (كونينج & كيفين ٢٠٠٢ Conning & Kevane) (٣٣) ،.اكدت الدراسة ان هناك مميزات كثيرة من استخدام المجتمع لشبكات الامان الاجتماعى لحماية أفراد المجتمع وتحسين معيشتهم .
- دراسة (ايكسيوجون Xiaojuan ٢٠٠٣) (٣٤) ، التى اشارت الى ضرورة تصميم برامج فاعلة لتحقيق الامن الاجتماعى التى تؤدى الى تنمية الموارد البشرية والعمل على زيادة وتنمية الموارد المالية .

- دراسة (سندارنو Sundarno ٢٠٠٥) (٣٥) ، اوضحت الدراسة ان برنامج شبكة الامان الاجتماعى فى اندونيسيا الذى انشأته حديثا لمساعدة الفقراء والمساكين للتعامل مع تأثير الأزمة الاقتصادية الوشيكة ، والتي تغطي الأمن الغذائي وخلق فرص العمل ، و التعليم ، و الصحة ، وتمكين المجتمع المحلي ، له آثار إيجابية على استهلاك الأسر كما خفضت بشكل كبير من خطر الفقر بين الأسر المشاركة.
- دراسة (فانجو ٢٠٠٦ Fango) (٣٦) ، أشارت الدراسة الى ان اهمية برامج الحماية الاجتماعية لدى العمال وان القصور فيها يعتبر معوق للتنمية وان استيراتيجية الضمان الاجتماعى تساهم فى استثمار رأس المال البشرى ورأس المال الاجتماعى وتشير أيضا الى ضرورة تعزيز اعمال الضمان الاجتماعى .
- دراسة (اريكسون Eriksson ٢٠٠٨) (٣٧) ، اوضحت الدراسة اهمية التعاون بين المنظمات الاجتماعية لإشباع الاحتياجات الخاصة بالعاطلين عن العمل نتيجة ظروف مرضية او عجز من اجل تحقيق الامان الاجتماعى للفئات التى تعانى من تلك الظروف .
- دراسة (روس ٢٠٠٩ S.Ross) (٣٨) ، أكدت الدراسة الى ان برامج الاغاثة وبرامج الضمان الاجتماعى تساهم فى تحقيق الحقوق المدنية للاجئين وتحاول التخفيف من المعاناة الانسانية وتحقيق الاستقرار فى مناطق استقبال اللاجئين .
- دراسة (محمد عرفات عبد الواحد ٢٠٠٩) (٣٩) ، اكدت الدراسة على اهمية مساعدة المرأة المعيلة على الشعور بالأمن والأمان ومساعدتها فى التعبير عن مشاعرها وتقديرها لذاتها .
- دراسة (عزة محمد حسين بدوى ٢٠١٠) (٤٠) ،. اوضحت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق الامن والأمان الاجتماعى للقاصرات داخل المؤسسات الايداعية والإصلاحية ، وأكدت الدراسة على ضرورة توفير فرص النجاح للمؤسسات الايداعية والإصلاحية وتفعيل دورها فى مواجهة معوقات التخطيط والتنفيذ لبرامج ومشروعات تحقيق الامن والأمان الاجتماعى للفتيات القاصرات مستقبلا .

- دراسة (اسماء عمران ٢٠١٠) (٤١) ، استهدفت الدراسة تحديد واقع الامان الاجتماعى للمسنين بدور المسنين وتوصلت الدراسة ان الرعاية الصحية والاقتصادية تحقق الامان الاجتماعى للمسنين بدور الرعاية الاجتماعية .
- دراسة (فاطمة رأفت ٢٠١٣) (٤٢) ، اكدت على وجود علاقة بين جهود منظمات المجتمع المدنى وتحقيق الامان الاجتماعى بعناصره الامن الغذائى والأمن الاقتصادى والأمن الصحى والأمن الاسكانى ورفض فرض الدراسة بالنسبة للأمن الوظيفى .
- دراسة (بسمة عبد المنعم ٢٠١٥) (٤٣) ، توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة طردية بين فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين وتحقيق الامن الاجتماعى لهم بمتغيراته توفير فرص عمل ، الانتظام فى التعليم ، الاندماج المجتمعى ، الحماية من الارتداد للانحراف ، كما اكدت على ان مستوى الامان الاجتماعى لدى الاحداث المنحرفين مرتفع .
- دراسة (هند محمد رضا ٢٠١٥) (٤٤) ، اوضحت الدراسة ان هناك علاقة طردية بين راس المال الاجتماعى وتحقيق الامان الاجتماعى لفقراء الريف بمتغيراته المختلفة المتمثلة فى ضمان دخل كافى ، الاندماج المجتمعى ، الاعتماد على الذات ،المشاركة فى اتخاذ القرار ، المكانة الاجتماعية .

مما سبق تُظهر الدراسات السابقة توضيح للآثار السلبية الناتجة عن الزواج المبكر على المرأة والآثار السلبية الناتجة عن الطلاق ، وعلاقة صغر السن بزيادة احتمالات حدوث الطلاق وتأثيره على مستوى وأبعاد الامان الاجتماعى للمطلقة القاصر ، كما اظهرت الدراسات السابقة العلاقة الارتباطية بين خدمات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الامان الاجتماعى لفئات عدة منها المسنين والأحداث والقاصرات بدور الرعاية وغيرهم ، بالاضافة الى تحديد متغيرات قياس المان الاجتماعى المختلفة ، إلا ان الدراسات السابقة لم تتناول الامان الاجتماعى للمطلقة القاصر بالبحث والدراسة وهو ما تهتم به الدراسة الحالية .

وانطلاقا من مسئولية التخطيط الاجتماعى نحو مواجهة المشكلات الاجتماعية وإشباع الحاجات لكافة الفئات المجتمعية من خلال ابتكار آليات محددة لتحقيق اهداف الرعاية الاجتماعية والتى اهمها خدمات الرعاية الاجتماعية بهدف الوصول بتلك الفئات الى مستويات مقبولة من الامان الاجتماعى ونوعية الحياة

الجيدة ، الامر الذى يجب ان ينسحب على المطلقات القاصرات لما تتعرضن له من مخاطر تؤثر على الامان الاجتماعى لهن ،

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة تحديد مستوى الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات من خلال مؤشرات قياسه المختلفة والوقوف على خدمات الرعاية الاجتماعية التى يمكن ان تحقق الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات من وجهة نظرهن ، وصولا الى تحديد مجموعة من الآليات التى يمكن ان تدعم تحقيق الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات بما يشعرهن بجودة الحياة ومواصلة حياتهن بعد ما تعرضن له من مخاطر نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية نتيجة زواجهن المبكر وطلاقهن المبكر .

ثانيا : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف التالية :

١- تحديد مستوى الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات .
٢- الوقوف على الخدمات التى يمكن ان تحقق الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات .
٣- التوصل الى مجموعة من الآليات التى يمكن ان تساهم فى تدعيم الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات .

ثالثا: فروض الدراسة : تسعى الدراسة الحالية الى اختبار الفروض التالية :

١-من المتوقع أن يكون مستوى الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات منخفض .

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية :

- الاعتماد على الذات.
- المكانة الاجتماعية.
- الاندماج المجتمعي.
- الاستقرار الاجتماعي.
- ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات.

٢- من المتوقع أن يكون مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تدعم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات مرتفع .

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

- الخدمات الاقتصادية.
- الخدمات الاجتماعية.
- الخدمات النفسية.
- الخدمات الصحية.

٣- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعي لديهن .

٤- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين عمل المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعي لديهن .

رابعا :الاطار النظرى للدراسة :

١- **المطلقات القاصرات قضايا مركبة :**

يُعرف "القاصر" بأنه الشخص الذى لم يبلغ سن الرشد القانونى ، وعادة يكون الشخص قاصرا حتى ثمانية عشر عاما والمشكلة الاساسية للقاصر هو انه يعد شخصا دون الاهمية عندما يقارن بالآخرين من البالغين فهو يستمد منهم التوجيه (٤٥) ، والفتاه القاصر هى تلك الفتاة التى لم تبلغ بعد من الناحية البيولوجية والنفسية مما يفقدها المؤهلات التى تجعلها قادرة على تحمل مسئوليات الزواج .

أما مفهوم "الزواج" فيشير إلى علاقة قانونية شرعية بين رجل بالغ وامرأة بالغة في تكوين أسرة جديدة (٤٦)

بينما "الزواج المبكر " فهو يشير إلى حالات زواج أشخاص دون سن الثامنة عشرة في البلدان التي يبلَغ فيها سن الرشد قبل ذلك أو عند الزواج ، وهو يستخدم بنفس معنى "زواج الأطفال " ويمكن أن يشير الزواج المبكر أيضاً إلى حالات الزواج التي يكون فيها الزوجان معاً في سن الثامنة عشرة أو سن أكبر

لكن عوامل أخرى تجعلهما غير مهيئين للموافقة على الزواج ، مثل مستوى نموهما الجسدي والعاطفي والجنسي والنفسي ، أو قلة المعلومات عن خيارات الشخص في الحياة (٤٧) .

وعرَّفت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة ولجنة مناهضة التعذيب أيضاً الزواج المبكر أو تزويج الأطفال بأنه ممارسة ضارة تؤدي إلى إلحاق الضرر البدني أو العقلي أو الجنسي أو المعاناة ، والتهديد بهذه الأفعال ، وما يترتب عن ذلك من العواقب القصيرة والطويلة الأمد ، وتؤثر سلباً في قدرة الضحايا على التمتع بكامل حقوقهم ، وقد أوصت جميع اللجان والمؤتمرات المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة وحماية الطفل وحقوق الانسان برفع الحد الأدنى لسن الزواج وجعله متساوياً للفتيان والفتيات فى ١٨ عاما مع توضيح أنه لا يمكن تبرير ممارسة تزويج الأطفال بأي أسباب تقليدية أو دينية أو ثقافية أو اقتصادية (٤٨) .

وتبين الأدلة العملية أن الفقر وانعدام الأمن سبب من الأسباب الجذرية لممارسة تزويج الأطفال والزواج المبكر ، وعلى الرغم من التراجع العام في نسبة تزويج الطفلات على مدى ٣٠ سنة الماضية ، إلا انه ما زال تزويج الأطفال شائعاً في المناطق الريفية وفي أوساط المجتمعات المحلية الأشد فقراً (٤٩) ، وغالباً ما يُعتبر الزواج وسيلة لضمان الكفاف الاقتصادي للفتيات والنساء اللواتي ليست لديهن إمكانية الوصول بشكل مستقل إلى الموارد المنتجة واللواتي يعشن في حالات فقر مدقع وقد يكون لتزويج الأطفال مزايا اقتصادية أيضاً ، من قبيل مهر أقل للعرائس الأصغر سناً ، ويمكن أن توافق الأسر على زواج مؤقت لبناتهن مقابل مكسب مالي ، وهو ما يعرف أيضاً باسم "الزواج التعاقدي".(٥٠)

ومن الأسباب الشائعة لزواج القاصرات فى مصر : (٥١)

ا- قصور الوعي المجتمعي بأضرار هذه الظاهرة.

ب- انخفاض نسبة التحاق الفتيات بالتعليم وخاصة في الريف.

ت- تغليب العادات الموروثة في تزويج الأبناء في سن مبكرة.

إن زواج القاصرات المبكر يقابله في غالب الأحيان طلاق مبكر ، وبالتالي فشل في تكوين أسرة ناجحة ، وذلك لاكتشاف الزوجين بعد الزواج بأنهما غير مستعدين بعد للزواج ولا يمكن حدوث انسجام بينهما

لصغر سنهما وعدم وعيهما الكافي في تكوين أسرة ، وغالبا ما تستغل الفتاة اليتيمة أو تلك التى لا مأوى لها أو لا أقارب لها (٥٢) .

الاثار الناتجة عن طلاق القاصرات :

تجمع المطلقة القاصر بين الاثار السلبية للزواج المبكر والآثار السلبية للطلاق فهى تحمل ما قد لا تحمله المطلقة البالغ من نتائج سلبية للطلاق عليها وعلى ابنائها إن وجدوا ، حيث يعد زواج القاصرات أحد أشكال العنف ضد المرأة لما يخلفه من أثار سلبية على القاصر من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية (٥٣) . ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

أ- **الاثار الاقتصادية لطلاق القاصرات** : قد يؤدى زواج الفتاه القاصر الى عدم قدرتها على اشباع احتياجاتها المادية نتيجة عدم ثقة الزوج بها لقلة خبرتها كما قد يحرمها من العمل او يتحكم فى ملكياتها الخاصة ، مما قد يعرضها عند الطلاق للعوز المادى والاحتياج وخاصة اذا كانت لا تعمل وكان الزوج هو الذى يتولى مسئوليتها او الانفاق عليها (٥٤) . كما ان عدم استكمال الفتاه لتعليمها نتيجة الزواج المبكر بالإضافة الى كونها مطلقة يقلل امامها فرص العمل .

ب-**الاثار الاجتماعية لطلاق القاصرات** : زواج القاصرات يمثل إنهاء فعلي لتعليمهن وحجب أي فرصة أمامهن لاكتساب المهارات المهنية والحياتية ، ويفقدن الفرصة في اختيار الشريك ، ويحرمهن من الحياة الاجتماعية لمن هم فى نفس السن ، أما الطلاق فقد يؤدى الى المعاناة من نظرة المجتمع الدونية للمطلقة نتيجة اتهامها بالفشل والأنانية وأنها السبب فى الطلاق كما تتعرض المطلقة وخاصة صغيرة السن الى تحكم الاهل وسيطرتهم مما يفقدها اسباب الحياة الاجتماعية الطبيعية وتوتر العلاقات بالأهل ، وتزداد الامور تعقيدا لو ان لديها ابناء تفتقد القدرة على تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة .

ت-**الاثار النفسية لطلاق القاصرات** : زواج القاصرات ينتج أثارا نفسية لدى القاصر اهمها الصدمة النفسية الناتجة عن عدم ادراكها لما يعنيه الزواج من مسئوليات وحقوق وواجبات والتى غالبا ما تنتج عدم ثقة بالنفس وفقدان الشعور بالأمان والاكتئاب والعزلة الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات (٥٥) ، وهى تقريبا نفس الاثار التى تترتب على الطلاق بالإضافة الى الشعور بالفشل والخوف على الابناء وفقدان الامل فى المستقبل (٥٦) . بالإضافة الى ان الطلاق فى حد ذاته يمثل أحد

مظاهر العنف النفسى ضد المرأة ، كما ان سؤ العلاقة بأهل الزوج والمشكلات الناتجة عن الطلاق وخاصة لو اخذ الطلاق منحى قضائى ، وعدم القدرة على تنشئة الابناء تنشئة سليمة يؤدى الى امراض سيكوسوماتية كفقدان الشهية واضطرابات المعدة وغيرها .

ث-**الاثار الصحية لطلاق القاصرات** : يخلف الزواج المبكر تأثيرات متعددة لدى الفتيات صغيرات السن أهمها زيادة نسبة الوفيات من بينهن وفقدان الصحة بصفة عامة (٥٧) ، فهى عرضة بشكل كبير للمخاطر الصحية الشديدة للحمل والولادة المبكرين وكذلك بالنسبة لأطفالهن فيكونون أكثر عرضة للمضاعفات المرتبطة بالمخاض الباكر وطبقاً للأمم المتحدة ، فإن مضاعفات الحمل والولادة هي الأسباب الرئيسية للوفاة بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥-١٩ سنة في البلدان النامية ، زيادة خطر تعرضهن للعنف الجنسي من الشريك الحميم والإصابة بفيروس ضعف المناعة البشري (٥٨) . كما يتعرض ابنائهن لسوء التغذية والضعف العام والإصابة بالتشوهات الخلقية (٥٩) .

٢- الامان الاجتماعى وتخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية :

"الأمن" لغةً من آمن يأمن أمناً ؛ فهو آمن، وآمن أمناً وأماناً ، اطمأن ولم يخف ،، والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان،فأمن منه أي سلم منه ، والأمان والأمانة بمعنى واحد ، فالأمن ضد الخوف ، والأمانة ضد الخيانة ، والمأمن الموضع الأمن (٦٠) ، فالأمن والأمان في اللغة بمعنى واحد ولكن عندما يستخدم اللفظان في مقام واحد يجب التفريق بينهما حيث الامن يشير الى كافة التدابير والإجراءات التى تتخذها الاجهزة المحلية والدولية لدرء الحروب والجرائم والمخاطر التى تهدد المجتمع ، اما الامان فهو شعور ينتج عن بث الطمأنينة ونشر الاستقرار ونفى الخوف والقلق عن الافراد .

أما المفهوم العام للأمان يعنى " شعور الإنسان بالاطمئنان لانعدام التهديدات الحسية على شخصه وحقوقه ولتحرره من القيود التي تحول دون استيفائه لاحتياجاته الروحية والمعنوية ، مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية " (٦١) . و يقصد بالأمن الاجتماعى فى معجم "ويبستر" برامج أنشأت لكبار السن والتأمين ضد البطالة والمساعدات العامة لفاقدى البصر وغير القادرين على التبعية ، والأمومة وخدمات الرعاية للأطفال تدار بواسطة أدارة الضمان الاجتماعى (٦٢) .

والأمن الاجتماعى بمفهومه الشامل يتضمن كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر ، فهو يشمل الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للفرد ، كما يتناول الأمن الاجتماعي بالإضافة إلى ما سبق تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالعوز والحاجة ، ويشمل الخدمات المدرسية والثقافية والرعاية الإنسانية والتأمينات الاجتماعية والمادية في حال البطالة والتوقف عن العمل ، كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية (٦٣) ، فهو يمثل كافة الاحتياطات التى يتخذها المجتمع لحماية افراده من مخاطر الحياة والتى قد تشمل امكانية وجود ضرر او فقد او خطر يهدد الانسان ، وبهذا يمكن اعتبار الأمن الاجتماعي حجر الزاوية الذي يرتكز عليه التقدم وتعتمده التنمية والتطور في سبيل تحقيق الأهداف العامة للمجتمع .

ويتم تعريف "الأمان الاجتماعي" بتلك الحماية التى يوفرها المجتمع للأفراد والأسر لضمان الحصول على الرعاية الصحية وضمان تأمين الدخل. هذا التعريف قد يؤدى الى النظر الي الامان الاجتماعي والحماية الاجتماعية كمترادفات ، ولتجنب هذا الخلط يجب الاشارة الى ان نظم الحماية الاجتماعية هى التي توفر الامان الاجتماعي للأفراد والأسر (٦٤) .

فهو يشكل أحد العناصر الاجتماعية فى العديد من البلدان وفى اعادة الهيكلة الاقتصادية وتقديم المساعدات للأسر وتوفير مستوى معيشى مناسب والعمل على المحافظة على القيم وليس فقط توفير الرعاية والدخل (٦٥) ، كما انه الاجراءات التى يتخذها المجتمع لحماية المواطنين ضد المخاطر الطبيعية للحياة مثل المرض والوفاة والشيخوخة او عدم القدرة على التبعية (٦٦) .

,فهو يشمل جميع التدابير التى تغطى وتوفر العوائد والمنافع للأفراد سواء نقدا او عينا لتأمين الحياة من جملة الامور الآتية : (٦٧)

١- عدم كفاية الدخل التى يسببها المرض والعجز والأمومة وإصابات العمل والبطالة والشيخوخة او وفاة احد افراد الاسرة

٢- عدم الحصول على الرعاية الصحية

٣- عدم كفاية الدعم الاسرى وخاصة بالنسبة للأطفال والبالغين المعالين .

٤- الفقر العام والاستبعاد الاجتماعى .

ويشير الامن الاجتماعي إلى محاولة لتحقيق العدالة الاجتماعية والحماية الاجتماعية من أجل حياة كريمة ، على أساس المساواة في الوصول ، التطور الحر للشخصية واحدة ، حرية اختيار مكان العمل ، والقدرة الذاتية على مواجهة تحديات الحياة ، فالهدف هو ضمان الحد الأدنى للبقاء لكل فرد ، والحد من الفقر ، وخلق المزيد من المساواة في المعاملة ، وضمان الأمان الاجتماعى (٦٨) وذلك من خلال استثمار كافة السبل الممكنة للمجتمع لتأمين الاستقرار فى المجتمع والرفاه لأفراده .

وفى سبيل تحقيق الامن والأمان الاجتماعى تتخذ العديد من الاجراءات والاحتياطات الوقائية لمنع حدوث المخاطر ، او الاجراءات العلاجية فى حالة حدوثها ، حيث يشمل الامان الاجتماعى كافة التدابير التى تغطى وتوفر العائد او المنافع للأفراد سواء نقدا او عينيا لتامين الحياة كما فى حالات عدم كفاية الدخل و عدم الحصول على الرعاية الصحية و عدم كفاية الرعاية الاسرية للأطفال والبالغين المعالين و الفقر العام والاستبعاد الاجتماعى (٦٩) ، فهو يعد أحد ركائز العمل الاجتماعي بمفهومه المتكامل وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية ، فهو يهدف إلى دعم الاستقرار والتماسك الاجتماعي ، وتحقيق التوازن بين مكونات وفئات المجتمع .

وقد تم تعيين نظم الحماية الاجتماعية الحالية في معظم البلدان الصناعية خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية اليوم مختلفة اختلافا جذريا حيث دخل الاقتصاد عصر ما بعد المرحلة الصناعية ، وظهرت مخاطر جديدة واحتياجات جديدة صاحبها مخاوف جدية فيما يتعلق بقدرة البلدان الصناعية على الحفاظ على أنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة ، والحفاظ على "دول الرفاه " في المستقبل ، ومع ذلك أظهرت هذه الدول مرونة قوية وخضعوا بالفعل لتحولات واسعة فى نظم الحماية الاجتماعية منذ بداية الثمانينات لمعالجة تك المخاطر (٧٠) .

وقد اخذت الدول النامية بنظم الحماية الاجتماعية وتوسعت فيها كأحد الاجراءات التى تتبعها لمواجهة المخاطر التى قد تنتج عن سياسات الاصلاح الاقتصادى والتغيرات الاجتماعية المصاحبة والتحولات الفكرية المتبعة لتحقيق ما تهدف اليه من تقدم ونمو . وتتمثل تلك المخاطر فى الفقر ، المرض ، البطالة ،

الاستبعاد الاجتماعى لبعض الفئات المجتمعية وغيرها .... وتتمثل المخاطر التى تحيط بالمطلقات القاصرات والتى تهدد الامان الاجتماعى لهن فى (نقص الدخل – فقدان المسكن – ضعف الحالة الصحية – اعتلال الصحة النفسية – فقدان الامل فى المستقبل – البطالة وغيرها .....)

نستخلص مما سبق ان "الامان الاجتماعى " فى هذه الدراسة يعنى " شعور عام للفرد بالاطمئنان والاستقرار الاجتماعى نتيجة لإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والمادية وضمان عدم تعرضه للمخاطر فى المستقبل القريب ناتج عن بعض الاجراءات والتدابير التى يتخذها المجتمع لتحقيق الامن الاجتماعى والذى يمكن قياسه بالمؤشرات التالية :

- الاعتماد على الذات
- المكانة الاجتماعية
- الاندماج المجتمعى
- الاستقرار الاجتماعى
- ضمان دخل ثابت

وقد ورد فى الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى مادتيه ٢١ و ٢٢ ان الامان الاجتماعى حق من الحقوق الاساسية للإنسان فمن خلال تحليل تلك المادتين نجد ان :

- . لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته ، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة ، والحق في الضمان في حال البطالة أو المرض ، العجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.
- للأمومة والطفولة الحق في رعاية ومساعدة مخصصة ، جميع الأطفال ، سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارجه ، حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية.

ويتم تحقيق الأمان الاجتماعي عبر عدد من العمليات المتعلقة بالاستقرار الحياتي الفردي والأسري ، وذلك على النحو التالي : (٧١)

١- .إشباع الحاجات الأساسية لأعضاء المجتمع ؛ حيث سيؤدي هذا الإشباع إلى تماسك العلاقات الاجتماعية بين أفراده

٢- دعم القيم الإيجابية في المجتمع التي تضمن الاستقرار الاجتماعي كالقيم الدينية وقيم التكافل، والتأكيد على دور الأسرة في ترسيخ هذه القيم

٣- . تمكين الفئات والجماعات المحتاجة من إشباع حاجاتها الأساسية ، من خلال إتاحة القروض الانتاجية ، وتطوير أحوالها التعليمية والتدريبية ، وحماية الفئات الضعيفة منها وذوي الاحتياجات الخاصة .

٤- الوقاية من المشكلات الاجتماعية التي تهدد الاستقرار الاجتماعي ، مثل البطالة والفقر والتفكك الاسرى ، والتهميش الاجتماعي ، والتي تفاقمت بشكل كبير نتيجة مشاكل النمو الاقتصادي والعوامل السلبية للعولمة.

وهناك العديد من الاجراءات التى تتخذها المجتمعات لمواجهة المخاطر التى تهدد الامن والأمان الاجتماعى لكافة فئات المجتمع وأيضا باعتباره حق من حقوق الانسان ، وهو ما ينطبق على المطلقات القاصرات باعتبارهن فئة مجتمعية تحتاج الى الامن والأمان الاجتماعى تتمثل فى :

١- قاعدة من التشريعات والقوانين تتمثل فى : قانون الأحوال الشخصية – قانون حماية الطفل – قانون التأمينات الاجتماعية – قانون الضمان الاجتماعى – قانون العمل وغيرها .....

٢- شبكات الامان الاجتماعى : والتى تمثل تحويلات غير معتمدة على الاشتراكات وتستهدف الفقراء أو الفئات الضعيفة ، وتتضمن هذه البرامج دعم الدخل ، التشغيل المؤقت (الرفاه الاجتماعي المشروط)، بالإضافة إلى خدمات تعمل على بناء رأس المال البشري وتوسع إمكانية الحصول على التمويل في صفوف الفقراء والفئات الضعيفة (٧٢).

حيث تؤثر شبكات الأمان الاجتماعي تأثيرا مباشرا في الجهود التى تستهدف الحد من الفقر وتعزيز الرخاء ، وذلك بتوفير الموارد الضرورية لشرائح المجتمع الأكثر فقرا وضعفا وتؤدي شبكات الأمان إلى تسهيل حصول هذه الفئات على خدمات الرعاية الصحية والتعليمية ، ومساعدة الأسر على إدارة ما

تتعرض له من مخاطر بصورة أفضل ، وهى تشمل التأمينات الاجتماعية ، نظام الضمان الاجتماعى ، دعم السلع الاساسية ، دعم الخدمات العامة .

ويمكن تصنيف آليات شبكة الامان الاجتماعى فيما يلى : (٧٣)

أ- آليات الحماية الاجتماعية الرسمية : تشرف عليها الحكومات وهى نوعان :

- آليات الحماية الرسمية خارج نظم الحماية الاجتماعية التقليدية : وتهدف إلى تقليل الفقر وتقليص احتمالات التعرض له، وتحقيق قدر أكبر من المساواة من خلال تبني برامج للتعليم والتدريب والرعاية الصحية وتنظيم الأسعار ، ودعمها لحماية المستهلكين والمنتجين.
- آليات الحماية الاجتماعية الرسمية ضمن نظم الحماية الاجتماعية التقليدية : مثل المساعدات في البحث عن وظيفة ، أو شبكات أمان مهمتها أن تتبنى برامج تمويل للمشروعات الصغيرة لتساعدها على تخطي الصعوبات ، والصناديق الاجتماعية الممولة من الحكومة ومنظمات المجتمع المدنى وبرامج التنمية الاجتماعية وغيرها.

ب- آليات الحماية الاجتماعية غير الرسمية : لا تشرف عليها الحكومات وهي:

مجموعة الآليات التي قامت لأغراض الحماية الاجتماعية يشرف عليها الأفراد والمجموعات والمؤسسات الخاصة مثل الشبكات العائلية والمساعدات الخيرية الدينية كالزكاة والوقف ، أو الهجرة للبحث عن العمل.

وهكذا فسياسة الرعاية الاجتماعية وما يفرز عنها من خدمات للرعاية الاجتماعية تمثل أحد آليات شبكات الامان الاجتماعى التى تستهدف رفع مستوى نوعية الحياة فى المجتمع ، مستندة إلى مقاييس مختلفة بالتعليم والصحة والثقافة والعمل والإسكان ومحاربة الفقر والتهميش والاستبعاد الاجتماعى ، وتشمل كل الفئات الاجتماعية فى المجتمع لتمثل مظلة من مظلات الحماية الاجتماعية لتحقيق الامان الاجتماعى الدائم والمستمر سعيا نحو النمو والتقدم والاستقرار المجتمعى .

وهنا لزاما على القائمين على تخطيط الرعاية الاجتماعية اعتبار ان مفهوم الامان الاجتماعى متغير أساسى فى التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية باعتباره وسيلة لتحقيق اهداف سياسة الرعاية الاجتماعية وفى نفس الوقت يمثل الامان الاجتماعى الغاية المثلى لسياسة الرعاية الاجتماعية .

خامساً : الاجراءات المنهجية للدراسة :

١- **نوع الدراسة** : تتبع الدراسة الحالية الدراسات الوصفية التى تستهدف وصف وتحليل واقع الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات .

٢- **المنهج المستخدم** : استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى الشامل للمطلقات القاصرات المسجلات بمحاكم الاسرة ومكاتب التسوية التابعة لها بمحافظة الشرقية .

٣- **الحدود البشرية للدراسة** :

أ- طبقت الدراسة على جميع المطلقات القاصرات المسجلات بمحاكم الاسرة ومكاتب التسوية التابعة لها بمحافظة الشرقية والبالغ عددهم (١٥) محكمة اسرة ومكتب تسوية واللاتى لديهن قضايا منظورة سواء للنفقة ام الحضانة او تبديد اثاث الزوجية ، والبالغ عددهن خلال فترة جمع البيانات (٨٩) مفردة .إلا انه تعذر للباحثة جمع البيانات من (٤) مفردة ليصبح اجمالى مفردات مجتمع البحث (٨٥) مفردة من المطلقات القاصرات .

ب – عينة عمدية من الخبراء والاكاديميين المهتمين بقضايا المرأة والرعاية الاجتماعية وعلم اجتماع الاسرة.

٤- **الحدود المكانية للدراسة** : تتحدد الحدود المكانية للدراسة فى محافظة الشرقية حيث تعد من اكبر المحافظات الريفية انتشاراً لظاهرة الزواج المبكر .

٥- **الحدود الزمنية للدراسة** : تتحدد الحدود الزمنية للدراسة الحالية فى الفترة التى استغرقتها عملية جمع البيانات وهى الفترة (من ١٠ \ ١١ \ ٢٠١٦ الى ٣٠ \ ١١ \ ٢٠١٦) .

٦- **ادوات جمع البيانات** : استخدمت الدراسة لجمع البيانات من الميدان وتحقيق اهداف الدراسة :

أ- **استمارة استبيان** عن طريق المقابلة (الاستبار) طبقت على المطلقات القاصرات .

ب-**المقابلة المفتوحة** : مع الخبراء الأكاديميين والميدانيين المهتمين بقضايا المرأة والرعاية الاجتماعية وعلم اجتماع الأسرة .

٧- اجراءات بناء الاستمارة : تم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

قامت الباحثة بتصميم استمارة استبار للمطلقات القاصرات حول خدمات الرعاية الاجتماعية كمتغير لتدعيم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري ، والإطار التصوري الموجه للدراسة ، والرجوع إلى الدراسات المتصلة ، إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

أ- صدق الأداة:

- **الصدق الظاهري للأداة :** حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الأداب جامعة المنيا لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى ، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض ، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- **صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":** وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

الإطلاع علي الأدبيات والكتب ، والأطر النظرية ، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة بصفة عامة ، تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة ، من حيث تحديد أبعاد الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات.

ب-ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبار المطلقات القاصرات ، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من المطلقات القاصرات مجتمع الدراسة (خارج إطار عينة الدراسة ، والتي توافرت فيهن شروط اختيار عينة الدراسة). **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :**

جدول (١) نتائج ثبات استمارة استبار المطلقات القاصرات باستخدام معامل (ألفا ــ كرونباخ)

(ن=١٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	**ثبات استمارة استبار المطلقات القاصرات ككل.**	٠.٨٧

وتعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة ، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبار المطلقات القاصرات ، فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Brown – Spearman للتجزئة النصفية Split – half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين ، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية ، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية ، **وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:**

جدول (٢) نتائج الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لاستمارة استبار المطلقات القاصرات (ن=١٠)

م	الأبعاد	معادلة سبيرمان براون
١	**ثبات استمارة استبار المطلقات القاصرات ككل.**	٠.٩١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبهذا أصبحت الأداة صالحة في صورتها النهائية.

سادسا : النتائج العامة للدراسة :

١-وصف مجتمع الدراسة:

جدول (٤) وصف المطلقات القاصرات مجتمع الدراسة (ن=٨٥)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	سن الزوجة المطلقة	١٧	٠.٦
٢	سن الزوجة المطلقة عند الزواج	١٥	٠.٩
٣	سن الزوج المطلق عند الزواج	٢٩	٧
٤	متوسط الدخل الشهري	٢٠٦	١٤٣
٥	عدد سنوات الزواج	٢	٠.٦
٦	فترة الطلاق بالشهور	٣	١
م	الحالة التعليمية	ك	%
١	أمية	٤٩	٥٧.٦
٢	تقرأ وتكتب	٦	٧.١
٣	ابتدائية	٣٠	٣٥.٣
	المجمـــــوع	٨٥	١٠٠
م	وجود أبناء	ك	%
١	نعم	٢٨	٣٢.٩
٢	لا	٥٧	٦٧.١
	المجمـــــوع	٨٥	١٠٠
م	العمل	ك	%
١	قطاع خاص	٧	٨.٢
٢	أعمال حرة	٦	٧.١
٣	لا تعمل	٧٢	٨٤.٧

	المجمـــــوع	٨٥	١٠٠
م	جنسية الزوج	ك	%
١	مصري	٨٥	١٠٠
	المجمـــــوع	٨٥	١٠٠
م	مصادر الدخل الشهري	ك	%
١	أجر عن العمل	١١	١٢.٩
٢	إنفاق الوالد	٦٨	٨٠
٣	مساعدات من العائلة	٤٤	٥١.٨
٤	النفقة الشهرية	١	١.٢
٥	معاش ضماني	٢	٢.٤
٦	مساعدات جمعية خيرية	٢٤	٢٨.٢
م	أسباب الطلاق	ك	%
١	عدم التوافق بين الزوجين	٧٧	٩٠.٦
٢	خلافات مع الأهل	٥٣	٦٢.٤
٣	بخل الزوج	٤	٤.٧
٤	عدم القدرة على الإنجاب	٥	٥.٩
٥	العنف ضد الزوجة	٢٥	٢٩.٤
٦	عدم القدرة على تحمل مسئوليات وأعباء الزواج	١٠	١١.٨

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الزوجة المطلقة (١٧) سنة ، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط سن الزوجة المطلقة عند الزواج (١٥) سنة ، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط سن الزوج المطلق عند الطلاق (٢٩) سنة ، وبانحراف معياري (٧) سنوات تقريباً.
- متوسط الدخل الشهري للزوجة المطلقة (٢٠٦) جنية ، وبانحراف معياري (١٤٣) جنية تقريباً.
- متوسط عدد سنوات الزواج سنتان، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.

- متوسط فترة طلاق الزوجة المطلقة (٣) شهور ، وبانحراف معياري شهر واحد تقريباً.
- أكبر نسبة من المطلقات القاصرات أميات بنسبة (٥٧.٦%) ، ثم حاصلات علي ابتدائية بنسبة (٣٥.٣%) ، يليها تقرأ وتكتب بنسبة (٧.١%) .
- نسبة (٣٢.٩%) من المطلقات القاصرات لديهن أبناء.
- أكبر نسبة من المطلقات القاصرات لا تعملن بنسبة (٨٤.٧%) ، ثم العمل بالقطاع الخاص بنسبة (٨.٢%) ، يليها أعمال حرة بنسبة (٧.١%) .
- نسبة (١٠٠%) من المطلقات القاصرات جنسية الزوج مصري.
- أكبر نسبة من المطلقات القاصرات مصادر الدخل الشهري لديهن تتمثل في: إنفاق الوالد بنسبة (٨٠%)، ثم مساعدات من العائلة بنسبة (٥١.٨%) ، يليها مساعدات جمعية خيرية بنسبة (٢٨.٢%) ، ثم أجر عن العمل بنسبة (١٢.٩%) ، يليها معاش ضماني بنسبة (٢.٤%) ، ثم النفقة الشهرية بنسبة (١.٢%) .
- أكبر نسبة من المطلقات القاصرات أسباب طلاقهن يتمثل في: عدم التوافق بين الزوجين بنسبة (٩٠.٦%) ، ثم خلافات مع الأهل بنسبة (٦٢.٤%) ، يليها العنف ضد الزوجة بنسبة (٢٩.٤%) ، ثم عدم قدرتي على تحمل مسئوليات وأعباء الزواج بنسبة (١١.٨%) ، يليها عدم القدرة على الإنجاب بنسبة (٥.٩%)، ثم بخل الزوج (٤.٧%) .

تؤكد نتائج الجدول السابق ان المطلقات القاصرات مفردات مجتمع البحث اغلبهن تزوجن فى عمر الخامسة عشر ولم يمر زواجهن اكثر من عامين حيث اغلبهن مطلقات فى سن السابعة عشر والقليل منهن لديهن اطفال نتيجة هذا الزواج والسمات الرئيسية لهن ضعف المستوى التعليمى حيث اغلبهن اميات وبلا عمل و معظمهن بلا دخل حيث يعتمدن على انفاق الوالد عليهن وذلك قد يرجع الى عدم استكمال تعليمهن وصغر السن فلا يوجد عمل يوفر لها دخل مناسب ، وقد كان السبب الرئيسى لطلاقهن هو الخلافات مع الزوج والذى قد يرجع الى ضعف خبراتهن فى الحياة والتعامل مع المواقف الحيايتة المختلفة وهو ما يتفق مع معطيات الاطار النظرى للدراسة ونتائج الدراسات السابقة وأراء الخبراء والاكاديميين فى هذا المجال .

٢-النتائج الخاصة بأبعاد الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات:

جدول (٥) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة لمستوى الاعتماد على الذات

(ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قليلا ما احتاج إلى رأى الآخرين في تدبير شؤوني	٣	٣.٥	٢٢	٢٥.٩	٦٠	٧٠.٦	١.٣٣	٠.٥٤	٩
٢	أسعى في إجراءات التقاضي بمفردي	٨٢	٩٦.٥	٣	٣.٥	–	–	٢.٩٦	٠.١٩	١
٣	الطلاق زادني قوة رغم صغر سني	١٠	١١.٨	٣٩	٤٥.٩	٣٦	٤٢.٤	١.٦٩	٠.٦٧	٦
٤	اعتمد على نفسي دون الرجوع إلى أهلي عند مواجهة مشكلة ما	٢	٢.٤	٢٤	٢٨.٢	٥٩	٦٩.٤	١.٣٣	٠.٥٢	٨
٥	أجد في نفسي الكفاءة في مواجهة مشكلاتي	٢٩	٣٤.١	٤٥	٥٢.٩	١١	١٢.٩	٢.٢١	٠.٦٦	٣
٦	اعتمد على نفسي في توفير متطلباتي	٥٢	٦١.٢	١٩	٢٢.٤	١٤	١٦.٥	٢.٤٥	٠.٧٦	٢
٧	اعتمد على نفسي في شراء احتياجاتي	٢	٢.٤	٤٠	٤٧.١	٤٣	٥٠.٦	١.٥٢	٠.٥٥	٧
٨	ارفض تدخل أهلي في حياتي بعد الطلاق	٢٩	٣٤.١	٢٨	٣٢.٩	٢٨	٣٢.٩	٢.٠١	٠.٨٢	٤
٩	أستطيع إدارة أمور حياتي بالرغم من ضعف خبراتي	٢٥	٢٩.٤	٢٨	٣٢.٩	٣٢	٣٧.٦	١.٩٢	٠.٨٢	٥
	المتغير ككل							١.٩٤	٠.٢٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الاعتماد على الذات كما يحدده المطلقات القاصرات (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: حيث جاء في الترتيب الأول أسعى في إجراءات التقاضي بمفردي بمتوسط حسابي (٢.٩٦) ، يليه اعتمد على نفسي في توفير متطلباتي بمتوسط حسابي (٢.٤٥) ، ثم أجد في نفسي الكفاءة في مواجهة مشكلاتي بمتوسط حسابي (٢.٢١) ، وجاء في نهاية الترتيب قليلا ما احتاج إلى رأى الآخرين في تدبير شؤوني بمتوسط حسابي (١.٣٣) ، وهو ما يشير الى

محاولة المطلقة القاصر الاعتماد على نفسها فى ادارة امور حياتها فى اطار قدراتها المحدودة والناتجة عن صغر السن وضعف الخبرة إلا ان ذلك لا يتم بالقدر المطلوب حيث جاء مستوى الاعتماد على الذات وفقا لنتائج الجدول السابق متوسط وهو ما يتفق مع نتائج المقابلات المفتوحة مع الخبراء حيث اكـد غـالبيتهم على ان مستوى الامان الاجتماعى للمطلقة القاصر ضعيف وبصفة خاصة فيما يتعلق بالاعتماد على الذات نتيجة صغر سنها وعدم ثقتها فى نفسها او ثقة الاهل فيها .

جدول (٦) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة لمستوى الاعتماد على الذات

(ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استطيع التغلب على نظرة الناس السلبية لي بعد الطلاق	١١	١٢.٩	١٥	١٧.٦	٥٩	٦٩.٤	١.٤٤	٠.٧١	٤
٢	أرى ان مكانتي اختلفت عن صديقاتي المتزوجات	–	–	٥٢	٦١.٢	٣٣	٣٨.٨	١.٦١	٠.٤٩	١
٣	زادت ثقتي بنفسي بعد طلاقي	–	–	١٨	٢١.٢	٦٧	٧٨.٨	١.٢١	٠.٤١	٦
٤	أحاول التغلب على الشعور بالفشل بسبب طلاقي	–	–	٤٣	٥٠.٦	٤٢	٤٩.٤	١.٥١	٠.٥	٢
٥	يعتقد من حولي أنني قادرة على تحمل المسؤولية	–	–	٤٣	٥٠.٦	٤٢	٤٩.٣	١.٥١	٠.٥	٢
٦	اعمل على التمتع بحقوقي كالآخرين	–	–	١٩	٢٢.٤	٦٦	٧٧.٦	١.٢٢	٠.٤٢	٥
٧	أسعى لتغيير حكم الناس الظالم على المطلقة	–	–	٥	٥.٩	٨٠	٩٤.١	١.٠٦	٠.٢٤	٧
٨	أستطيع التغلب على الشعور بظلم المجتمع لي كمطلقة	–	–	٣٧	٤٣.٥	٤٨	٥٦.٥	١.٤٤	٠.٥	٣
	المتغير ككل							١.٣٧	٠.٣	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى المكانة الاجتماعية كما يحددها المطلقات القاصرات منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٣٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول أرى ان مكانتي اختلفت عن صديقاتي المتزوجات بمتوسط حسابي (١.٦١)، يليه أحاول التغلب على الشعور بالفشل بسبب طلاقي ، ويعتقد من حولي أنني قادرة على تحمل المسؤولية بمتوسط حسابي (١.٥١)، ثم أستطيع التغلب على الشعور بظلم المجتمع لي كمطلقة بمتوسط حسابي (١.٤٤)، وجاء في نهاية الترتيب أسعى لتغيير حكم الناس الظالم على المطلقة بمتوسط حسابي (١.٠٦). ويؤكد ذلك ان مستوى المكانة الاجتماعية للمطلقة القاصر ليس بالمستوى المطلوب والدليل شعور المطلقة بتدنى مكانتها عن قريناتها المتزوجات وشعورها بالفشل والظلم المجتمعى لكونها مطلقة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (أسماء شاتى ، وأحلام محسن ٢٠١٣) حيث اكدت على تدنى النظرة المجتمعية والمكانة الاجتماعية للمطلقة .

جدول (٧) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة لمستوى الاندماج المجتمعى

(ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أفضل الخروج من المنزل لمقاومة الشعور بالعزلة	–	–	١٤	١٦.٥	٧١	٨٣.٥	١.١٦	٠.٣٧	٨
٢	أفضل الاتصال بالناس و الاختلاط بهم	–	–	١٤	١٦.٥	٧١	٨٣.٥	١.١٦	٠.٣٧	٨
٣	أقاوم الشعور بالوحدة	٩	١٠.٦	١٧	٢٠	٥٩	٦٩.٤	١.٤١	٠.٦٨	٥
٤	أحاول إعادة علاقتي بصديقاتي قبل الزواج	١٦	١٨.٨	٣٨	٤٤.٧	٣١	٣٦.٥	١.٨٢	٠.٧٣	١
٥	حماسي للتواصل مع الآخرين زاد بعد الطلاق	١	١.٢	٣٩	٤٥.٩	٤٥	٥٢.٩	١.٤٨	٠.٥٣	٢
٦	مشاركتي في المناسبات الاجتماعية زادت بعد الطلاق	–	–	١٤	١٦.٥	٧١	٨٣.٥	١.١٦	٠.٣٧	٨
٧	انتهز الفرص المناسبة الترويح عن نفسي بعد الطلاق	١	١.٢	٩	١٠.٦	٧٥	٨٨.٢	١.٣	٠.٣٧	٦
٨	أحاول استعادة قدرتي على مسايرة من هم في	–	–	٢٥	٢٩.٤	٦٠	٧٠.٦	١.٢٩	٠.٤٦	٧

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	سني في أنشطتهم الاجتماعية									
٩	أسعى للتغلب على الشعور بالاغتراب بين من هم في سني بعد الطلاق	١	١.٢	٣٨	٤٤.٧	٤٦	٥٤.١	١.٤٧	٠.٥٣	٣
١٠	أسعى إلى تكوين صداقات جديدة بعد طلاقي	–	–	٣٨	٤٤.٧	٤٧	٥٥.٣	١.٤٥	٠.٥	٤
	المتغير ككل							١.٣٦	٠.١٨	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى الاندماج المجتمعي كما يحددها المطلقات القاصرات منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٣٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : حيث جاء في الترتيب الأول أحاول إعادة علاقتي بصديقاتي قبل الزواج بمتوسط حسابي (١.٨٢)، يليه حماسي للتواصل مع الآخرين زاد بعد الطلاق بمتوسط حسابي (١.٤٨)، ثم أسعى للتغلب على الشعور بالاغتراب بين من هم في سني بعد الطلاق بمتوسط حسابي (١.٤٧)، وجاء في نهاية الترتيب أفضل الخروج من المنزل لمقاومة الشعور بالعزلة ، وأفضل الاتصال بالناس والاختلاط بهم، ومشاركتي في المناسبات الاجتماعية زادت بعد الطلاق بمتوسط حسابي (١.١٦). وهو ما يؤكد احساس المطلقة القاصر بالاغتراب المجتمعى ومحاولتها اعادة اندماجها مرة اخرى مع المجتمع لتعيش حياة طبيعية إلا ان هذا لا يتم بالمستوى المطلوب حيث جاء مستوى مؤشر الاندماج المجتمعى متوسط وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (أسماء شاتى ، وأحلام محسن ٢٠١٣) التى اكدت على شعور المطلقات بالاغتراب المجتمعى ودراسة (سعاد محمد محمود على ٢٠١٢) التى اكدت على ان أهم المشكلات التى تواجه المطلقات للضرر هى مشكلات العلاقات الاجتماعية وخاصة العلاقات بنسق المجتمع المحيط ، وهنا اكد معظم الخبراء على ان الاندماج المجتمعى للمطلقة القاصر يتوقف على الصراع بين نظرة المجتمع المتدنية للمطلقة والشعور بالتعاطف نحو القاصر المطلقة لكونها مرت بتجربة قاسية .

جدول (٨) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة لمستوى الاستقرار الاجتماعى

(ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أحاول التغلب علي إحساسي بالخوف من قضاء حياتي بمفردي	٧	٨.٢	٢٧	٣١.٨	٥١	٦٠	١.٤٨	٠.٦٥	٧
٢	لدي أمل في إيجاد زوج مناسب لي في المستقبل	٢٠	٢٣.٥	١٠	١١.٨	٥٥	٦٤.٧	١.٥٩	٠.٨٥	٤
٣	اسعي لزيادة الإحساس بالسعادة في حياتي	٢	٢.٤	٢٠	٢٣.٥	٦٣	٧٤.١	١.٢٨	٠.٥	١٢
٤	لدي الرغبة في تكرار تجربة الزواج مرة أخرى	١	١.٢	٦١	٧١.٨	٢٣	٢٧.١	١.٧٤	٠.٤٧	٢
٥	أستطيع التغلب علي التوتر في علاقاتي بأسرتي بعد الطلاق	١١	١٢.٩	٢٥	٢٩.٤	٤٩	٥٧.٦	١.٥٥	٠.٧٢	٥
٦	اسعي لاستكمال تعليمي مرة أخرى	١	١.٢	٤	٤.٧	٨٠	٩٤.١	١.٠٧	٠.٣	١٣
٧	اسعي لتخفيف ضغوط أسرتي عليا للزواج مرة أخرى	٥	٥.٩	٢٠	٢٣.٥	٦٠	٧٠.٦	١.٣٥	٠.٥٩	٩
٨	أحاول التغلب علي شعور أنني ضيفة علي أهلي بعد طلاقي	١٩	٢٢.٤	٢٣	٢٧.١	٤٣	٥٠.٦	١.٧٢	٠.٨١	٣
٩	اعمل علي تحسين حالتي الصحية التي تأثرت بزواجي المبكر	٩	١٠.٦	١٩	٢٢.٤	٥٧	٦٧.١	١.٤٤	٠.٦٨	٨
١٠	اعمل علي تحسين حالتي النفسية بسبب طلاقي	٢٢	٢٥.٩	٢٧	٣١.٨	٣٦	٤٢.٤	١.٨٤	٠.٨١	١
١١	اسعي لتوفير مسكن مناسب لي بعد الطلاق	١٢	١٤.١	٢١	٢٤.٧	٥٢	٦١.٢	١.٥٣	٠.٧٣	٦
١٢	لدي أمل في التغلب علي ولاية الأهل المتسلطة بعد طلاقي	–	–	٢٤	٢٨.٢	٦١	٧١.٨	١.٢٨	٠.٤٥	١١
١٣	صغر سني يدفعني للتغلب علي فقدان الأمل في المستقبل بسبب طلاقي	٥	٥.٩	١٨	٢١.٢	٦٢	٧٢.٩	١.٣٣	٠.٥٨	١٠
	المتغير ككل							١.٤٨	٠.٢١	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الاستقرار الاجتماعي كما يحددها المطلقات القاصرات منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٤٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول اعمل علي تحسين حالتي النفسية بسبب طلاقي بمتوسط حسابي (١.٨٤)، يليه لدي الرغبة في تكرار تجربة الزواج مرة أخرى بمتوسط حسابي (١.٧٤)، ثم أحاول التغلب علي شعور أنني ضيفة علي أهلي بعد طلاقي بمتوسط حسابي (١.٧٢)، وجاء في نهاية الترتيب اسعي لاستكمال تعليمي مرة أخرى بمتوسط حسابي (١.٠٧). وهو ما يؤكد عدم شعور المطلقة القاصر بالاستقرار الاجتماعى نتيجة القلق من المستقبل والخوف من عدم قدرتها على مواصلة الحياة مرة اخرى والدليل على ذلك عدم ثقتها فى قدرتها على استكمال تعليمها مرة اخرى وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (وفاء حسن عبد القادر عبد الحافظ ٢٠١٥)التى اكدت على شعور المطلقة بعدم الرضا عن الذات والقلق من المستقبل وهو ما يشير الى عدم الشعور بالأمن الاجتماعى .

جدول (٩) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة لمستوى ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات

(ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اسعي للحصول علي فرصة عمل مناسبة بالرغم من قلة خبرتي	٢٦	٣٠.٦	٣٤	٤٠	٢٥	٢٩.٤	٢.٠١	٠.٧٨	٣
٢	اسعي للحصول علي معاش من الضمان الاجتماعي	١٧	٢٠	٤	٤.٧	٦٤	٧٥.٣	١.٤٥	٠.٨١	٩
٣	أتلقي مساعدات مالية من الأهل والأقارب	٢١	٢٤.٧	١٥	١٧.٦	٤٩	٥٧.٦	١.٦٧	٠.٨٥	٧
٤	ارغب في إقامة مشروع صغير يوفر لي لقمة العيش	٥٠	٥٨.٨	١٩	٢٢.٤	١٦	١٨.٨	٢.٤	٠.٧٩	١
٥	أحاول تجنب الاقتراض لإشباع حاجاتي	٥٠	٥٨.٨	٤	٤.٧	٣١	٣٦.٥	٢.٢٢	٠.٩٦	٢

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	أتغلب علي قلة دخلي بعد الطلاق بالاستغناء عن بعض الأشياء	٩	١٠.٦	١٤	١٦.٥	٦٢	٧٢.٩	١.٣٨	٠.٦٧	١٠
٧	اسعي للحصول علي فرصة عمل مناسبة لي كمطلقة	٢٤	٢٨.٢	٣٥	٤١.٢	٢٦	٣٠.٦	١.٩٨	٠.٧٧	٥
٨	اعتمد علي مساعدات الناس في الإنفاق علي نفسي	٢٥	٢٩.٤	٣٥	٤١.٢	٢٥	٢٩.٤	٢	٠.٧٧	٤
٩	لدي مصدر دخل ثابت	٢٧	٣١.٨	٢٠	٢٣.٥	٣٨	٤٤.٧	١.٨٧	٠.٨٦	٦
١٠	اجتهد كثيرا في توفير نفقات المعيشة بعد الطلاق	٢	٢.٤	٤٠	٤٧.١	٤٣	٥٠.٦	١.٥٢	٠.٥٥	٨
المتغير ككل								١.٨٥	٠.٣٩	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات كما يحددها المطلقات القاصرات متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٨٥) ، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول ارغب في إقامة مشروع صغير يوفر لي لقمة العيش بمتوسط حسابي (٢.٤) ، يليه أحاول تجنب الاقتراض لإشباع حاجاتي بمتوسط حسابي (٢.٢٢) ، ثم اسعي للحصول علي فرصة عمل مناسبة بالرغم من قلة خبرتي بمتوسط حسابي (٢.٠١)، وجاء في نهاية الترتيب أتغلب علي قلة دخلي بعد الطلاق بالاستغناء عن بعض الأشياء بمتوسط حسابي (١.٣٨) . وتشير نتائج الجدول السابق الى المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها المطلقة القاصر من تدنى بل وانعدام الدخل وعدم القدرة على ايجاد فرصة عمل مناسبة لكونها مطلقة ومحاولاتها للتغلب على ذلك إلا ان هذه المحاولات لم تكن بالمستوى المطلوب ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (سعاد محمد محمود على ٢٠١٢) والتى اشارت الى اهم المشكلات التى تعانى منها المطلقات المشكلات الاقتصادية وقلة الدخل كما اكد غالبية الخبراء على ان ضمان دخل

مناسب لإشباع الحاجات هو التحدى الاكبر امام المطلقة القاصر حيث تفتقر الى التعليم المناسب وتعانى نقص المهارات وبالتالى فرص العمل المناسبة .

٣- النتائج الخاصة بخدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تدعم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات:

جدول (١٠) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة للخدمات الاقتصادية (ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير فرصة عمل مناسبة للمطلقة القاصر	٨٣	٩٧.٦	٢	٢.٤	–	–	٢.٩٨	٠.١٥	٢
٢	توفير قروض ميسرة لإقامة مشروع صغير للمطلقة القاصر	٨٥	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٣	توفير مساعدات ضمان اجتماعي للمطلقة القاصر	٨٣	٩٧.٦	٢	٢.٤	–	–	٢.٩٨	٠.١٥	٢
٤	تقديم مساعدات مالية من مؤسسات المجتمع المدني	٧٧	٩٠.٦	٨	٩.٤	–	–	٢.٩١	٠.٢٩	٤
٥	تقديم المساندة القانونية للمطلقة القاصر للحصول علي حقوقها المالية من الزوج المطلق	٤٨	٥٦.٥	٣٧	٤٣.٥	–	–	٢.٥٦	٠.٥	٥
٦	توفير مساعدة مالية للمطلقة القاصر طوال فترة التقاضي لحين حصولها علي الحكم القانوني بحقوقها المالية بعد الطلاق	٨٠	٩٤.١	٥	٥.٩	–	–	٢.٩٤	٠.٢٤	٣
	المتغير ككل							٢.٨٩	٠.١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الخدمات الاقتصادية كما يحددها المطلقات القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : حيث جاء في الترتيب الأول توفير قروض ميسرة لإقامة مشروع صغير للمطلقة القاصر بمتوسط حسابي (٣)، توفير فرصة عمل مناسبة للمطلقة

القاصر ، وتوفير مساعدات ضمان اجتماعي للمطلقة القاصر بمتوسط حسابي (٢.٩٨) ، وجاء في نهاية الترتيب تقديم المساندة القانونية للمطلقة القاصر للحصول علي حقوقها المالية من الزوج المطلق بمتوسط حسابي (٢.٥٦). وهو ما يتفق مع نتائج جدول رقم (٩) الخاص بمؤشر ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات حيث تحرص المطلقة القاصر على الحصول على فرصة عمل من خلال اقامة مشروع صغير يتناسب مع ضعف المستوى التعليمى لديها ويضمن لها فى نفس الوقت دخلا مناسبا .

جدول (١١) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة للخدمات الاجتماعية (ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	العمل علي تحقيق الاندماج المجتمعي للمطلقة القاصر	٥٧	٦٧.١	٢٨	٣٢.٩	–	–	٢.٦٧	٠.٤٧	٢
٢	تنظيم برامج توعية الأسرة بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمطلقة القاصر وكيفية التعامل معها	٥٦	٦٥.٩	٢٩	٣٤.١	–	–	٢.٦٦	٠.٤٨	٣
٣	إتاحة الفرصة للمطلقة القاصر علي استكمال تعليمها	٢٧	٣١.٨	٥٨	٦٨.٢	–	–	٢.٣٢	٠.٤٧	٧
٤	تقديم الدعم اللازم للمطلقة القاصر لمحو أميتها	٢٨	٣٢.٩	٥٧	٦٧.١	–	–	٢.٣٣	٠.٤٧	٦
٥	العمل علي إشراك المطلقة القاصر بأندية المرأة لدمجها اجتماعيا	١٦	١٨.٨	٦٩	٨١.٢	–	–	٢.١٩	٠.٣٩	٨
٦	تنظيم ورش عمل ودورات للمطلقات القاصرات لتنمية قدراتهن الذاتية	٤١	٤٨.٢	٤٤	٥١.٨	–	–	٢.٤٨	٠.٥	٥
٧	قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تقديم المساندة والحماية الاجتماعية للمطلقة القاصر	٧٣	٨٥.٩	١٢	١٤.١	–	–	٢.٨٦	٠.٣٥	١
٨	تقديم المشورة للمطلقة القاصر فيما يتعلق برعايتها لأبنائها	٥٥	٦٤.٧	٣٠	٣٥.٣	–	–	٢.٦٥	٠.٤٨	٤
	المتغير ككل							٢.٥٢	٠.٢٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الخدمات الاجتماعية كما يحددها المطلقات القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تقديم المساندة والحماية الاجتماعية للمطلقة القاصر بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، يليه العمل علي تحقيق الاندماج المجتمعي للمطلقة القاصر بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، ثم تنظيم برامج توعية الأسرة بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمطلقة القاصر وكيفية التعامل معها بمتوسط حسابي (٢.٦٦)، وجاء في نهاية الترتيب العمل علي إشراك المطلقة القاصر بأندية المرأة لدمجها اجتماعيا بمتوسط حسابي (٢.١٩) . وهو ما يعكس حجم المشكلات الاجتماعية التى تعانى منها المطلقة القاصر الناتجة عن زواجها المبكر متضافرة مع طلاقها الامر الذى ادى الى تفاقم هذه المشكلات وشعور المطلقة القاصر بعدم تفهم الاهل لهذه المشكلات وحاجتها الى المساندة والحماية الاجتماعية ، وهو ما يتفق مع نتائج المقابلات المفتوحة مع الخبراء ونتائج دراسة أميرة (محمد شحاته أبراهيم ٢٠١٥) والتى اشارت الى ان الاثار المترتبة على زواج القاصرات انتهاك حقوق المرأة فى الحياة الطبيعية المتعلقة بالمرحلة العمرية ، الامر الذى يعزز ضرورة تقديم خدمات اجتماعية للمطلقة القاصر تدعم الامان الاجتماعى لديها .

جدول (١٢) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة للخدمات النفسية (ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تقديم الدعم النفسي اللازم للمطلقة القاصر	٥٩	٦٩.٤	٢٦	٣٠.٦	–	–	٢.٦٩	٠.٤٦	٣
٢	بث روح الأمل والتفاؤل لدي المطلقة القاصر	٧٠	٨٢.٤	١٥	١٧.٦	–	–	٢.٨٢	٠.٣٨	٢
٣	العمل علي تدعيم الثقة بالنفس وتقدير الذات لديها	٥٤	٦٣.٥	٣١	٣٦.٥	–	–	٢.٦٤	٠.٤٨	٤
٤	العمل علي إزالة المخاوف والقلق نحو المستقبل لدي المطلقة القاصر	٧١	٨٣.٥	١٤	١٦.٥	–	–	٢.٨٤	٠.٣٧	١
٥	العمل علي إزالة المشاعر السلبية للمطلقة القاصر نحو الأسرة بسبب الزواج المبكر	٧٠	٨٢.٤	١٥	١٧.٦	–	–	٢.٨٢	٠.٣٨	٢

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	العمل علي إزالة المشاعر السلبية للمطلقة القاصر نحو فكرة لزواج مرة أخرى	٧١	٨٣.٥	١٤	١٦.٥	–	–	٢.٨٤	٠.٣٧	١
المتغير ككل								٢.٧٧	٠.٣٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الخدمات النفسية كما يحددها المطلقات القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : حيث جاء في الترتيب الأول العمل علي إزالة المخاوف والقلق نحو المستقبل لدي المطلقة القاصر ، والعمل علي إزالة المشاعر السلبية للمطلقة القاصر نحو فكرة الزواج مرة أخرى بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وجاء بالترتيب الثاني بث روح الأمل والتفاؤل لدي المطلقة القاصر ، والعمل علي إزالة المشاعر السلبية للمطلقة القاصر نحو الأسرة بسبب الزواج المبكر بمتوسط حسابي (٢.٨٢) ، ثم جاء بالترتيب الثالث تقديم الدعم النفسي اللازم للمطلقة القاصر بمتوسط حسابي (٢.٦٩) ، وجاء في نهاية الترتيب العمل علي تدعيم الثقة بالنفس وتقدير الذات لديها بمتوسط حسابي (٢.٦٤). وهو ما يعكس ما تعانى منه المطلقة القاصر وأشارت اليه الدراسات السابقة من ان الزواج المبكر والطلاق يؤدى الى العديد من الاثار والمشكلات النفسية المتمثلة فى فقدان الامل والقلق من المستقبل بالإضافة الى المشاعر السلبية المتمثلة فى فقدان الثقة بالنفس والإحساس بالدونية وهو ما يؤثر بالسلب على مستوى الامان الاجتماعى للمطلقة القاصر وبالتالى اهمية خدمات الرعاية النفسية فى تدعيم الامان الاجتماعى لديهن وقد اكد الخبراء على ضرورة خضوع المطلقة القاصر الى جلسات علاجية هدفها التدعيم النفسى وإزالة المشاعر السلبية والإعداد لتقبل الحياة فيما بعد الطلاق .

جدول (١٣) يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث وفقا لأرائهن بالنسبة للخدمات الصحية (ن=٨٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير خدمات طبية للمطلقة القاصر للكشف عن الأمراض التي تعاني منها نتيجة لزواجها المبكر	٨٤	٩٨.٨	١	١.٢	–	–	٢.٩٩	٠.١١	١
٢	توفير خدمات الكشف الدوري علي أبناء المطلقة القاصر	٨٤	٩٨.٨	١	١.٢	–	–	٢.٩٩	٠.١١	١
٣	تقديم خدمات التثقيف الصحي للمطلقة القاصر فيما يتعلق بالوقاية من الأمراض المختلفة	٨٣	٩٧.٦	٢	٢.٤	–	–	٢.٩٨	٠.١٥	٢
٤	توفير التوعية بالتغذية السليمة للمطلقة القاصر ولأبنائها	٧٥	٨٨.٢	١٠	١١.٨	–	–	٢.٨٨	٠.٣٢	٣
٥	تقديم العلاجات المناسبة للمطلقة القاصر ولأبنائها	٨٤	٩٨.٨	١	١.٢	–	–	٢.٩٩	٠.١١	١
٦	توعية المطلقة القاصر بالتطعيمات الخاصة بأبنائها حديث الولادة ومواعيدها	٨٤	٩٨.٨	١	١.٢	–	–	٢.٩٩	٠.١١	١
	المتغير ككل							٢.٩٧	٠.١٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الخدمات الصحية كما يحددها المطلقات القاصرات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول توفير خدمات طبية للمطلقة القاصر للكشف عن الأمراض التي تعاني منها نتيجة لزواجها المبكر ، وتوفير خدمات الكشف الدوري علي أبناء المطلقة القاصر ، وتقديم العلاجات المناسبة للمطلقة القاصر ولأبنائها ، وتوعية المطلقة القاصر بالتطعيمات الخاصة بأبنائها حديث الولادة ومواعيدها بمتوسط حسابي (٢.٩٩) ، وجاء بالترتيب الثاني تقديم خدمات التثقيف الصحي للمطلقة القاصر فيما يتعلق بالوقاية من الأمراض المختلفة بمتوسط حسابي (٢.٩٨) ، وجاء في نهاية الترتيب توفير التوعية بالتغذية السليمة للمطلقة القاصر ولأبنائها بمتوسط حسابي (٢.٨٨).

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (هالة خورشيد وآخرون ٢٠١٣) من نوعية المشكلات الصحية التى تعانى منها القاصر نتيجة زواجها المبكر ، وقد عكست نتائج الجدول السابق حجم المشكلات الصحية التى تعانى منها المطلقة القاصر والتى تتطلب التعامل معها بحزمة من الخدمات الصحية التى تدعم احساسها بالأمان الاجتماعى .

٤-النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة:

أ- اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات منخفض ".

جدول (١٤) مستوى الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات

(ن=٨٥)

م	أبعاد الأمان الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الاعتماد على الذات	١.٩٤	٠.٢٢	متوسط	١
٢	المكانة الاجتماعية	١.٣٧	٠.٣	منخفض	٤
٣	الاندماج المجتمعي	١.٣٦	٠.١٨	منخفض	٥
٤	الاستقرار الاجتماعي	١.٤٨	٠.٢١	منخفض	٣
٥	ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات	١.٨٥	٠.٣٩	متوسط	٢
أبعاد الأمان الاجتماعي ككل		١.٦	٠.١٥	مستوي منخفض	

يوضح الجدول السابق أن:مستوى الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات كما يحددها المطلقات القاصرات **، تمثلت فيما يلي:**

- الترتيب الأول الاعتماد على الذات بمتوسط حسابي (١.٩٤).
- الترتيب الثاني ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات بمتوسط حسابي (١.٨٥).
- الترتيب الثالث الاستقرار الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٤٨).
- الترتيب الرابع المكانة الاجتماعية بمتوسط حسابي (١.٣٧).

- الترتيب الخامس الاندماج المجتمعي بمتوسط حسابي (١.٣٦).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأبعاد الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات كما يحددها المطلقات القاصرات بلغ (١.٦) وهو معدل منخفض ، مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات منخفض ".

ب-اختبار الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تدعم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات مرتفع ".

جدول (١٥) مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تدعم الأمان الاجتماعي

للمطلقات القاصرات **(ن=٨٥)**

م	الخدمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الخدمات الاقتصادية	٢.٨٩	٠.١	مرتفع	٢
٢	الخدمات الاجتماعية	٢.٥٢	٠.٢٦	مرتفع	٤
٣	الخدمات النفسية	٢.٧٧	٠.٣٣	مرتفع	٣
٤	الخدمات الصحية	٢.٩٧	٠.١٢	مرتفع	١
الخدمات ككل		٢.٧٩	٠.١٥	مستوي مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تدعم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات كما يحددها المطلقات القاصرات ، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول الخدمات الصحية بمتوسط حسابي (٢.٩٧).
- الترتيب الثاني الخدمات الاقتصادية بمتوسط حسابي (٢.٨٩).
- الترتيب الثالث الخدمات النفسية بمتوسط حسابي (٢.٧٧).
- الترتيب الرابع الخدمات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢.٥٢).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لخدمات الرعاية الاجتماعية التي تدعم الأمان الاجتماعي كما يحددها المطلقات القاصرات بلغ (٢.٧٩) وهو معدل مرتفع ، مما يجعلنا نقبل الفرض

الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تدعم الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات مرتفع ".

أ- اختبار الفرض الثالث للدراسة : " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعي لديهن ".

جدول (١٦) الفروق المعنوية بين وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعي لديهن

باستخدام أختبار (T-Test)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الاعتماد على الذات	وجود أبناء	٢٨	٢.٠٤	٠.٢٧	٨٣	٣.١٦١	**
		عدم وجود أبناء	٥٧	١.٨٨	٠.١٧			
٢	المكانة الاجتماعية	وجود أبناء	٢٨	١.٤٢	٠.٢٤	٨٣	٠.٩٠١	غير دال
		عدم وجود أبناء	٥٧	١.٣٥	٠.٣٢			
٣	الاندماج المجتمعي	وجود أبناء	٢٨	١.٤٤	٠.١٦	٨٣	٣.٠٤٣	**
		عدم وجود أبناء	٥٧	١.٣٢	٠.١٨			
٤	الاستقرار الاجتماعي	وجود أبناء	٢٨	١.٥٤	٠.٢٤	٨٣	١.٨٧٠	غير دال
		عدم وجود أبناء	٥٧	١.٤٥	٠.١٨			
٥	ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات	وجود أبناء	٢٨	١.٧٩	٠.٣٩	٨٣	٠.٩٤٦	غير دال
		عدم وجود أبناء	٥٧	١.٨٨	٠.٣٨			
	أبعاد الأمان الاجتماعي ككل	وجود أبناء	٢٨	١.٦٤	٠.١٩	٨٣	٢.٠٢٢	*
		عدم وجود أبناء	٥٧	١.٥٨	٠.١٢			

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين وجود أو عدم وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالاعتماد على الذات ، والاندماج المجتمعي لصالح المطلقات القاصرات اللاتي لديهن أبناء.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين وجود أو عدم وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بأبعاد الأمان الاجتماعي ككل للمطلقات القاصرات لصالح المطلقات القاصرات اللاتي لديهن أبناء.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين وجود أو عدم وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية ، والاستقرار الاجتماعي ، وضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات للمطلقات القاصرات.

مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين وجود أبناء لدى المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعي لديهن "

د-اختبار الفرض الرابع للدراسة : " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين عمل المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالأمان الاجتماعي لديهن ".

جدول (١٧) تحليل التباين لأبعاد الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات طبقاً لعملهن(•) باستخدام

اختبار One Way ANOVA

(ن=٨٥)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
١	الاعتماد على الذات	التباين بين المجموعات	٠.٤٠٤	٢	٠.٢٠٢	٤.٣٨٣	*	١<٢ ٣،
		التباين داخل المجموعات	٣.٧٧٨	٨٢	٠.٠٤٦			
		المجموع	٤.١٨٢	٨٤				
٢	المكانة الاجتماعية	التباين بين المجموعات	٠.٠١٩	٢	٠.٠١٠	٠.١٠٦	غير دال	–
		التباين داخل المجموعات	٧.٤٦٥	٨٢	٠.٠٩١			
		المجموع	٧.٤٨٤	٨٤				
٣	الاندماج المجتمعي	التباين بين المجموعات	٠.٢١٥	٢	٠.١٠٨	٣.٥٦٩	*	٢<١

▪ تنقسم فئات عمل المطلقات القاصرات إلى ثلاثة مجموعات: المجموعة (١) " قطاع خاص " ن=(٧)، والمجموعة (٢) " أعمال حرة " ن=(٦)، والمجموعة (٣) " لا تعمل " ن=(٧٢).

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
		التباين داخل المجموعات	٢.٤٧٥	٨٢	٠.٠٣٠			٢،
		المجموع	٢.٦٩	٨٤				
٤	الاستقرار الاجتماعي	التباين بين المجموعات	٠.٠٥٦	٢	٠.٠٢٨	٠.٦٥٣	غير دال	–
		التباين داخل المجموعات	٣.٥١٦	٨٢	٠.٠٤٣			
		المجموع	٣.٥٧٢	٨٤				
٥	ضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات	التباين بين المجموعات	٠.٣٥٥	٢	٠.١٧٨	١.١٩٩	غير دال	–
		التباين داخل المجموعات	١٢.١٦	٨٢	٠.١٤٨			
		المجموع	١٢.٥١	٨٤				
	أبعاد الأمان الاجتماعي ككل	التباين بين المجموعات	٠.٠١	٢	٠.٠٠٥	٠.٢٣١	غير دال	–
		التباين داخل المجموعات	١.٨٣٩	٨٢	٠.٠٢٢			
		المجموع	١.٨٤٩	٨٤				

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين فئات عمل المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالاعتماد على الذات. وهذه الفروق لصالح الفئة الثانية التي تقع في فئة (الأعمال الحرة) لتصبح أكثر فئات عمل المطلقات القاصرات تحديداً لذلك البعد.
- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين فئات عمل المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالاندماج المجتمعي. وهذه الفروق لصالح الفئة الأولى التي تقع في فئة (القطاع الخاص) لتصبح أكثر فئات عمل المطلقات القاصرات تحديداً لذلك البعد.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات عمل المطلقات القاصرات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية ، والاستقرار الاجتماعي ، وضمان دخل ثابت لإشباع الحاجات ، وأبعاد الأمان الاجتماعي للمطلقات القاصرات ككل.

مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين عمل المطلقات القاصرات

سابعا : آليات تدعيم الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات :

تقترح الدراسة الحالية مجموعة من الآليات التى يمكن ان تدعم تحقيق الامان الاجتماعى للمطلقات القاصرات فى أطار تكاملى نوضحها فيما يلى :

١-تطوير برنامج للحماية الاجتماعية موجه للمطلقات القاصرات ينصب على توفير دخل مناسب يضمن اشباع الحاجات الاساسية للمطلقة القاصر لحين حصولها على عمل مناسب أو زواجها مرة اخرى .

٢-أنشاء صندوق لرعاية المطلقات القاصرات خلال فترة اتباعها لإجراءات التقاضى للحصول على النفقة أو حقوقها المادية قضائيا تشرف عليه وزارة العدل .

٣-توفير خدمات محو الامية وفرص استكمال التعليم للمطلقة القاصر من خلال المدارس الصديقة للفتاه ومنظمات المجتمع المدنى تتناسب مع الطبيعة النفسية والاجتماعية للمطلقات القاصرات وحاجاتها التعليمية بالتركيز على المهارات والمعارف اللازمة للتأهيل لسوق العمل .

٤-مسكن مناسب فى حالة خروج المطلقة القاصر من منزل الزوجية بسبب عدم كونها حاضنة مع عدم امكانية الرجوع الى منزل الأسرة مرة اخرى بعد الطلاق فى إطار المشروع القومى للإسكان الاجتماعى بنظام الايجار الميسر لحين زواجها مرة اخرى .

٥- قرض ميسر لإقامة مشروع صغير للمطلقة القاصر يتناسب مع قدراتها وخبراتها المحدودة مع توفير التدريب المهنى الملائم لها حتى تتمكن من تحمل تبعات اقامة المشروع بما يعود عليها بضمان دخل ثابت لإشباع حاجاتها الاساسية وذلك من خلال وزارة التضامن الاجتماعى والصندوق الاجتماعى للتنمية ومنظمات المجتمع المدنى .

٦-برنامج للرعاية الصحية موجه للمطلقات القاصرات يعمل على توفير خدمات صحية للتغلب على المشكلات الصحية الناتجة عن زواجها المبكر وبصفة خاصة خدمات الكشف عن الأمراض والكشف الدوري علي أبناء المطلقة القاصر ، وتقديم العلاجات المناسبة لهم ، وتوعية المطلقة القاصر بالتطعيمات

الخاصة بأبنائها حديثى الولادة ومواعيدها بالإضافة الى خدمات التثقيف الصحي للمطلقة القاصر فيما يتعلق بالوقاية من الأمراض المختلفة ، وذلك من خلال مراكز الامومة والطفولة والمراكز الصحية الحضرية والريفية .

٧-برنامج للرعاية الاجتماعية للمطلقات القاصرات يتضمن توفير خدمات للرعاية الاجتماعية تستهدف تقديم المساندة والحماية الاجتماعية للمطلقة القاصر والعمل علي تحقيق الاندماج المجتمعي لها تتبناه منظمات المجتمع المدنى ووزارة التضامن الاجتماعى ممثلة فى الرائدات الريفيات ، وتنظيم برامج توعية الأسر بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمطلقة القاصر وكيفية التعامل معها ، بالإضافة الى تنظيم برنامج توعوى بأخطار الزواج المبكر والآثار السلبية الناتجة عنه على الفتاة القاصر ، والعمل على تضمين شرط عدم تزويج القصر قبل ١٨ عاما كأحد شروط استفادة الأسر من برامج الحماية الاجتماعية كبرنامجى تكافل وكرامة الذى تتبناه وزارة التضامن الاجتماعى .

٨- برنامج للصحة النفسية يتضمن خدمات نفسية تستهدف إزالة المخاوف والقلق نحو المستقبل وتقديم الدعم النفسي اللازم لزيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات لدي المطلقة القاصر ، والعمل علي إزالة المشاعر السلبية لديها نحو فكرة الزواج والخوف من الفشل مرة أخرى ، و بث روح الأمل والتفاؤل لدي المطلقة القاصر ، والعمل علي إزالة المشاعر السلبية للمطلقة القاصر نحو أسرتها بسبب الزواج المبكر ، تتبناه منظمات المجتمع المدنى ومراكز الصحة النفسية الحكومية .

مراجع الدراسة :

1- Marriage and Family ,Linda J. Waite, Handbook of population, Kluwer Academic/Plenum Publishers, New York,2005 . p;(88)

2- Eibe Riedel, Social Security as a Human Right, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2007.p;(2)

٣- محمد حسن غانم ، الطلاق بين المنحة والمحنة – رؤية نفسية اجتماعية دينية للطلاق – مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥ . ص: (٢٣)

٤- احمد ابراهيم حمزة وآخرون ، المرأة قضايا ومشكلات معاصرة ، دار الزهراء ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠١٦ . ص: (٦٥)

٥- محمد حسن غانم ، الطلاق بين المحنة والمنحة مرجع سبق ذكره . ص: (١٥١)

٦- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، ٢٠١٣

٧- كلثوم بلميهوب ، الاستقرار الزواجى _ دراسة فى سيكلوجية الزواج،المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، الجزائر ، ٢٠١٢ . ص ص : (٨٣-٨٥)

٨- احمد إبراهيم حمزة وآخرون ، المرأة قضايا .... ، مرجع سبق ذكره . ص : (٧٨)

9- Unicef ,Committing to Child Survival: A Promise Renewed, Progress Report, 2012.

١٠- صندوق الأمم المتحدة للسكان ، تقرير حالة سكان العالم ٢٠١٣ ، أمومة في عمر الطفولة : مواجهة تحدي حمل المراهقات (نيويورك ، ٢٠١٣) .

11- زواج الاطفال ' منظمة الصحة العالمية : ٢٠١٦\١٠\١٥ , www ,who. Int

١٢- المسح السكانى الصحى لمصر ، ٢٠٠٨ .

١٣- هدى رشاد ، تحديات الزواج المبكر وأهمية النهج القانونى ، ورقة عمل – مؤتمر إطلاق إستيراتيجية الحد من الزواج المبكر ، المجلس القومى للسكان ، القاهرة ، يونية ٢٠١٤ . ص: (٥)

14- The World Bank , Ghanging Gender Relations in The Household , Sietre sources , World Bank .org , . p ; (165)

١٥- المجلس القومى للسكان مصر ، الإستراتيجية القومية للحد من الزوج المبكر (٢٠١٥-٢٠٢٠) ، يونيو ٢٠١٤ . ص : (٥)

١٦- أميمة الجبالى ، وصف لحياة الفتيات المراهقات المتزوجات فى مصر ، ورقة عمل ، مجلس السكان الدولى ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

١٧- هدى السبيعى ، هناء آل ثان ، صبرى هاشم ، واقع الطلاق فى المجتمع القطرى فى الفترة من (١٩٩٩-٢٠٠٣) ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والإنسانية ، عدد (١٩) ، ج (٢) ، اكتوبر ٢٠٠٥ .

18- population Council ,Providing new opportunities to adolescent girls in socially conservative setting , the Ishraq program in rural upper Egypt , N.Y., 2007.

١٩- إمام حسين ، زواج القاصرات بين الاتجار بالبشر وحقوق الانسان رؤية قانونية ، المجلة الجنائية القومية ، المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية مج (٥٢) ، عدد (١) ، ٢٠٠٩.

٢٠- وزارة الدولة للأسرة والسكان ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ، دراسة استطلاعية عن زواج الاطفال من غير المصريين فى محافظة ٦ أكتوبر ، ٢٠١٠ . .

21- Calverton, Changes in adolescent childbearing in Morocco, Egypt and Turkey , Maryland, ICF Macro, MEASURE DHS, 2010.

٢٢- ماجدة فريد سرور ، تصور تخطيطى مقترح لمواجهة الأتجار بالقاصرات فى محافظة ٦ أكتوبر ، بحث منشور مجلة دراسات انسانية واجتماعية ، العدد (٢٩) ج (٦) اكتوبر ٢٠١٠ .

23- Biswajit Ghosh, Early Marriage of Girls in Contemporary Bengal ,Social Change Journals, Sage Publications march 2011 .p p:(41-61)

٢٤- سعاد محمد محمود على ، المشكلات الاجتماعية للمطلقات للضرر فى أطار المدخل الايكولوجى فى خدمة الفرد ، بحث غير منشور ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ، ٢٠١٢

٢٥- أسماعيل الزيود ، موقف المجتمع الاردنى من الزواج المبكر ، بحث منشور ، مجلة دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الاردن ، ع (٢) ، مجلد (٣٩) ، ٢٠١٢ .

٢٦- هالة خورشيد ، نجلاء عبد الخالق الشربينى و سلوى صلاح الدين ، الاثار الاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية ، بحث منشور مجلة دراسات انسانية واجتماعية ، العدد ((٣٥) أكتوبر ٢٠١٣ .

٢٧- أسماء شاتى ، وأحلام محسن ، الاغتراب لدى المطلقات دراسة ميدانية بحث منشور ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، جامعة بغداد ، ع (٣٩) ،٢٠١٣ .

٢٨- أسماء أبو بكر قرنى ، جودة الحياة وعلاقتها بكل من الشعور بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات ، بحث غير منشور – رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١٤

29- Unicef , Zambia Child marriage Research Report , 2015

٣٠- اميرة محمد شحاته ابراهيم زواج القاصرات وانتهاك حقوق المرأة ، دراسة سسيولوجية فى المجتمع المصرى ، بحث غير منشور – رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٥ .

٣١- أمل داوود سليم ، شيماء حارث ، الزواج المبكر لمن هم دون ١٨ عاما ظاهرة من ظواهر العنف الاسرى ضد الاطفال ، بحث منشور ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ع (٤٧) ، ٢٠١٥

٣٢- وفاء حسن عبد القادر عبد الحافظ ، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من العانسات و المطلقات باستخدام منهج المقابلة المتعمقة وتحليل المضمون ، بحث غير منشور ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة المنيا ، ٢٠١٥ .

33- Conningv & Kevane Michael , Community based targeting mechanisms for social safety net, Canada University , 2002

34- Hu. Xiaojuan ,Social Security and Altruism in An over Lapping Generations Model , MA. California State University Fullerton , 2004

35- Sundarno Sumarto ,et.,al., Assessing the Impact of Indonesian Social Safety Net Programmes on Household Welfare and Poverty Dynamics, The Uropean Journal of Development Research , vol. 17 , 2005

36- Fango Wei , Labor Social Security and Development Strategy , proudest dissertation snd theses , Chinese university of Hong Kong ,ph.d, 2006.

37- Eriksson Ulla Britt et.,al., Feeling Between Two Stools, How A Weak Cooperation Between the Social Security and The Unemployment Agencies Obstrats Rehabilitation and Umployed Sik-listed Person , UK., An International Multidisc Cipinarry , Journal, vol.30 , 2008.

38- Stephen Ross , Defining Puplic Responsibility in a Global Age ,Rerugees , MGOS, and American State ph,d,United States , Illinois, University of Chicago , 2009.

٣٩-محمد عرفات عبد الواحد ، تنظيم المجتمع فى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالريف ' بحث منشور ،،المؤتمر العلمى الثامن والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ .

٤٠-عزة محمد حسين بدوى التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الامن والأمان الاجتماعى للقاصرات داخل المؤسسات الاصلاحية و الأيداعية ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع(٢٩) ، ج (٦) ، أكتوبر ٢٠١٠ .

٤١-اسماء عمران،خدمات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الامان الاجتماعى للمسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بمحافظة القاهرة ، بحث منشور ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ٢٠١٠ .

٤٢-فاطمة رأفت محمد عبد الحليم جهود منظمات المجتمع المدنى وتحقيق الامان الاجتماعى لسكان المناطق العشوائية ، بحث غير منشور ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ، ٢٠١٣ .

٤٣- بسمة عبد المنعم ، فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين تحقيقا للأمن الاجتماعى بمحافظة المنوفية ، بحث غير منشور ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٥ .

٤٤- هند محمد رضا غريب ، راس المال الاجتماعى وتحقيق الامان الاجتماعى لفقراء الريف ، بحث غير منشور رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٢٠١٥ .

45- Oxford , Word Power , N.y., University Press,1999.p;(476)

46- Marriage and Family ,Linda J. Waite, Handbook of population, Cluwer Academic/Plenum Publishers, New York,2005. p;(93)

47- Rangita de Silva de Alwis, Child marriage and the law, Legislative Reform Initiative Paper Series , Unicef , n.,y., ٢٠٠٨. p(37)

٤٨- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، منع ممارسة تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والقضاء على هذه الممارسة ، تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ، نيويورك ، ٢٠١٤ . ص: (١٠)

49- Unief , Committing to Child Survival, A Promise Renewed, Progress Report, 2012

٥٠- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، منع ممارسة تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والقضاء على هذه الممارسة ، مرجع سبق ذكره . ص: (١١)

٥١- المجلس القومى للمرأة ، الفتاة المصرية هموم ورؤى ، القاهرة ، ٢٠١٣ . ص : (١٦)

٥٢- فوزى خميس وآخرون ، حماية القاصرات من الزواج المبكر –الواقع والمرتجى ، ورقة عمل – الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر ، الجامعة اللبنانية الامريكية ، بيروت ، ٢٠١٤ . ص: (٢٣)

٥٣- المجلس القومى للمرأة ، العنف ضد المرأة ، ط ١ ، القاهرة.٢٠١٢ . ص: (٢٠)

٥٤- محمد حسن غانم ، الطلاق بين المحنة والمنحة ، مرجع سبق ذكره . ص: (١٥٧)

٥٥- ميسون على الفايز ، زواج القاصرات نحو مؤشرات تخطيطية لتقييده والحد من الاثار المترتبة عليه ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ص :(١٤٧٤)

٥٦- حمد حسن غانم ، الطلاق بين المحنة والمنحة ، مرجع سبق ذكره . ص : (١٥٧)

57- UNFPA, Marrying Too Young End Child Marriage .N.y., The United Nations Population Fund , 2012. P:(45)

58- زواج الاطفال ' منظمة الصحة العالمية : ٢٠١٦\١٠\١٥ , www ,who. Int

٥٩- المجلس القومى للمرأة ، الفتاة المصرية هموم ورؤى ، القاهرة ، ٢٠١٣ . ص : (١٥)

٦٠- أبن منظور، لسان العرب ، ط١ . دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠ . ص:(١٦٣)

٦١- فهد بن محمد الشقحاء، الأمن الوطني – تصور شامل ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط١، ٢٠٠٤ ، ص:(١٤)

62- Webestr's Dictionary, Deluxe Encyclopedia of Edition, Trident Press, 1994,p;(192)

٦٣- مصطفى العوجى ، الامن الاجتماعي ١٩٨٣ ، فى : رشاد صالح الكيلانى : الامن الاجتماعى ، مفهومه وتأصيله الشرعى وصلته بالمقاصد الشرعية ، بحث منشور ، المؤتمر الدولى " الامن الاجتماعى وتصوره فى الاسلام " رابطة الجامعات الاسلامية ، ٢٠١٢ . ص: (6)

64- Eibe Riedel, Social Security as a Human Right, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2007.p;(2)

65- Alisa Mckay, The Future of Social Security Policy , Caledonian University , 2005 .p;(43)

66- Ropert Barker ,the Social Work Dictionary,2nd , Washington, NAsw Press ,1991.p(220)

67- International Labor Organization ,Social Security For Social Justice and a Fair Globalization , Geneva , International Labor Conference,2011 .pp:(8-9)

68- Bernd Baron von Maydell, 'Fundamental approaches and concepts of social security IN; Eibe Riedel, Social Security as a Human Right, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2007.P;(20)

69- International Labor Organization ,social Security For Social Justice and affair Globalization ,Geneva, International Labor Conference, 2011 .pp;(8-9)

70- Eibe Riedel, Social Security as a Human Right, op-cit . P;(5)

71- Ibid , P; (23)

٧٢- المعهد العربى للتخطيط ، علاقة شبكات الأمان الاجتماعي بسياسات الرعاية الاجتماعية: حالات تطبيقية ، الكويت ، ٢٠١٦\١٠\١٦ /www.arab-api.org،

73- Mena Development Report, International Bank for Reconstruction and Development,2012.p:(ix)

٧٤- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الضمان وشبكات الأمان الاجتماعي إطار السياسات الاجتماعية ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٣ ، صص : (٢٩ – ٣٨)